التفسير المحرر

للقرآن الكريم

سورة التكوير

من

التفسير العلمي لموسوعة الإعجاز العلمي

إشراف ومراجعة

د. زغلول النجار

إعداد وتحرير

فريق عمل بمركز الإعجاز العلمي

الدار العربية

© مؤسسة الدرر السنية للنشر، ١٤٣٩ هـ

فهرسة نشر الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مؤسسة الدرر السنية - الرياض

الفقه الميسر: العبادات، المعاملات، الأحوال الشخصية، الأطعمة

الدرر السنية - الرياض، ١٤٣٩ هـ

٢٨٨ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٦٠٣-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الفقه - أ. العنوان - ب. السلسلة

ديوي ٢١٣,٢ (١٤٣٩/٥٧٦٤)

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٥٧٦٤

ردمك: ٦٠٣-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٩ - ٢٠١٨م

للدرر السنية | هاتف الدرر السنية - الرياض: ٠١٤٦٥٥٥٥٥ | ص.ب ٢٥٥٥٥ الرياض ١١٤٦٥ - البريد الإلكتروني: info@dorar.net

تَفْسِيرُ
سُورَةِ الكَهْفِ

سورة الكهف

أسماء السورة:

[ورد لهذه السورة اسمان]

1- سورة الكهف[1]

عن النَّوَّاس بن سمعان رضي الله عنه قال: «ذكر رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم الدَّجَّال ذات غداة... [و] فيه أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف»[2].

وعن أبي الدَّرداء رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «من حفظ عشرَ آياتٍ من آخر[3] سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَّال»[4].

2- سورة أصحاب الكهف

عن النَّوَّاس بن سمعان رضي الله عنه قال: «ذكر رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم الدَّجَّال ذات غداة... [و] فيه قال صلَّى الله عليه وسلَّم: «فمن أدرك

---

(1) سُمِّيت سورة الكهف بهذا الاسم على إثر قصة أصحاب الكهف، كما يُنظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (11/ 3).

(2) أخرجه مسلم (2937).

(3) قال ابن القيم: «ليست [من] بمعنى التبعيض، وإنما هي لابتداء الغاية، وهو نظير قوله تعالى: ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [النحل: 72]، وقوله: ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ [النحل: 72]، وقوله: ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [الروم: 21]، وقوله: ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: 128]، وقوله: ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: 164]، وقوله: ﴿مِنْ أَنفُس

منكم، فليقرأ أوائل سورة أصحاب الكهف»[1].

فضائل السورة وخصائصها:

١- أن قراءة سورة الكهف سبب لإنزال السكينة:

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: «اقرأ يا ابن حضير الكهف، وفي الفرس فارسه، فجعلت تدور، فظننت فيها ضبابة أو سحابة غشيته، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اقرأ يا ابن حضير، فقرأ، فجعلت تدور الفرس، فقال: اقرأ يا ابن حضير، قال: فرأيت ما فوقها مثل الظلل فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال: وتدري ما ذاك؟ قال: لا، قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم»[2].

٢- عصمة لحافظ أولها من سورة الكهف من الدجال:

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة...»، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فمن أدركه منكم، فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف»[3].

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال»[4].

---

(١) أخرجه الترمذي (٥-٢٢٤) والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٨٥٢).

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب» وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢-٢٩١).

وأخرجت أحاديث في مسلم (٢٢٥٦) دون لفظ «أصحاب».

(٢) رواه البخاري (٥-٣٩١٤) ومسلم (٧٩٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

وسبب قراءة عشر آيات من أول سورة الكهف على الدجال، وقراءتها عصمة منه، هو أنها سيقرأ ما في فاتحة أصحاب الكهف من العجب والأعاجيب، فمن يقرأها لا يستغرب أمر الدجال، ولا يجل به.

وسبب قراءة العشر الأواخر هو أن الدجال أول ما يظهر يظهر في أرض الشام، وقرأة

٣- أنها من الشر الذي ومن الخير ما تحبُّ عند الشدائد

عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه، أنه قال: المرور إلى إسرائيل والكليم، ومريم وعيسى والأنبياء: المرور من البيت الأول[1] ومن بين يدي[2] [٣٣]

٤- أنها فتنة لمن:

وقد أجمل الإجماع على أنه ليس فيها خشوع[3].

٥- ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢] ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥

بيان المكي والمدني

سورة الكهف نزلت على الإسراء حين سئل[1].

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة:

تصحيح العقيدة، وتصحيح منهج الفكر والنظر، وتصحيح الفهم بميزان الحق[2].

موضوعات السورة:

من أهم موضوعات هذه السورة:

١- ذكر حمد الله تعالى على إنزاله الكتاب على عبده، ووصف هذا الكتاب بأنه قيم لا عوج فيه، جاء للبشير والإنذار.

٢- بيان أن ما على الأرض هو زينة لها، جاعله الله اختبارًا وابتلاءً.

٣- ذكر قصة أصحاب الكهف.

---

(١) من قال الإجماع على ذلك: ابن العربي، والقرطبي، والبقاعي. ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (٣/١٢٤٩)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/٣٤٠)، ونظم الدرر للبقاعي (١٢/٥).

والذي ذكره الزمخشري، والنيسابوري، والشوكاني، وابن عاشور: أنها مكية، إلا أنه استثنى من ذلك: ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ إلى آخر الآية نزلت بالمدينة. ينظر: الكشاف للزمخشري (٢/٦٧٠)، وفتح القدير للشوكاني (٣/٢٥٠)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (١٥/٢٠٠).

(٢) ينظر: نظم الدرر للبقاعي (١٢/٥).

٥- وأول نفخة الصور يفزع لها صاحب الجنين.

٥- ضرب الملَك للصور فالقلب بيد الملَك على فؤاده وعلى أعضائه وأعرقه.

٦- وأول شيء يبلى من الإنسان بوم القيامة.

٧- وبدأ تغير وليس الإنسان وفاته، وبعضه من أين ركبه.

٨- وبدأ نمو القلب في بطون الجنين، وهو سبب الله ويعيده للخلق إلى آخر تعالى.

٩- نفخة موسى عليه السلام مع العبد الصالح.

١٠- ليلة من القرآن.

١١- ويخلق الشعر ولا يبلى ويبدأ منه الخلق للإنسان.

١٢- الشيخ ينبعه جلم الله تعالى، ويبدأ أن القرآن وحي من الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم

طيبت ٩-٥

﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝٦ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝٧ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٨ ﴾

غريب الكلمات:

﴿ وَبَالَ ﴾ أي: ثِقَلَ وشر وسوء، وأصلُ (وبل) يدلُّ على الثقل في الشيء[1].

﴿ نَبَّأَ ﴾ أي: أخبَرَ، أو خَوَّفَ لأمر نابهم وشاذَّ به، وأصلُ (نبأ) يدلُّ على الخبر أو غيره[2].

﴿ أَبَشَرٌ ﴾ أي: أَخَلْقٌ، وأصلُ (بشر) يدلُّ على جلاء الشيء[3].

﴿ بَاعِثَ ﴾ أي: قائلٌ وأَبْعَثُ، وأصلُ (بعث) يدلُّ على التوجيه[4].

---

(١) ينظر: ٥ مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٢٧٩)، ٥ المفردات في غريب القرآن لابن الراغب (ص: ٨٤٩)، ٥ تفسير ابن عطية (٥/ ٢٠٣)، ٥ الدقائق الأنيقة لابن العجيمي (ص: ٨١)، ٥ الوجوه والنظائر للعثيمين (ص: ٢٤٩).

(٢) ينظر: ٥ تفسير ابن جرير (١٢/ ٤١١)، ٥ مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٣٤٢)، ٥ المفردات في غريب القرآن (ص: ٧٩١)، ٥ الدقائق الأنيقة لابن العجيمي (ص: ٢١١).

(٣) ينظر: ٥ غريب القرآن للسجستاني (ص: ٢٣٣)، ٥ مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٢٣٠)، ٥ المفردات في غريب القرآن (ص: ١٧٦)، ٥ الدقائق الأنيقة لابن العجيمي (ص: ٦٥).

(٤) ينظر: ٥ غريب القرآن لابن قتيبة (ص: ٢٧٣)، ٥ غريب القرآن للسجستاني (ص: ٢١٥)، ٥ البسيط للواحدي (١٢/ ٤٢٦)، ٥ الدقائق الأنيقة لابن العجيمي (ص: ٢١٠)، ٥ الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص: ٢٩١).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي﴾

أي: اذكر حين قلت له ذلك، ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بأن وفقه للإسلام، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بالعتق من الرق والقيام بالإحسان، والمراد في الآية: محمد بالنبي صلى الله عليه وسلم، وزيد بالمتبني رضي الله عنه.

وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقال عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤].

﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾

أي: اذكر حين

[illegible]

يسلون الضالة إلى أن لهم أجرًا ﴿وَأَنَّ إِلَيْهِ مَرْجِعَهُمْ﴾ [الإسراء: ٧] أي: أجرهم.

﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾

أي: لتختبرن أيها المؤمنون في أموركم، فيظهر الصابر من الجازع، والراضي من الساخط.

كما قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ [الصافات: ١٠٦] أي: الاختبار الظاهر.

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما ذكر تعالى ما يناله المجاهدون في سبيله من القتل، بين الباعث على ذلك، وهو الجزاء الذي أعده لهم في الآخرة، وذكر أن الصبر على ذلك والإقدام عليه مع عدم الجزع لفقد الأحبة

---

(١) في ب: «الصابرين».

(٢) في ب: «الصابرين».

(٣) في ب: «الصابرين».

(٤) في ب: «الصابرين».

(٥) في ب: «الصابرين».

(٦) في ب: «الصابرين».

(٧) في ب: «الصابرين».

(٨) في ب: «الصابرين».

(٩) في ب: «الصابرين».

(١٠) في ب: «الصابرين».

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

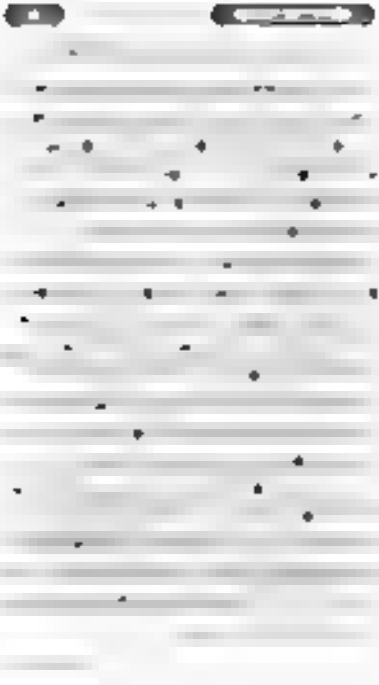

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

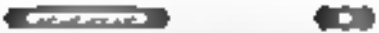

الآية (٧٠)

﴿ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾

غريب اللغات

﴿ صَيْحَةً ﴾ أي: نفخة الصعق الأنفاس المتردد، وتطلق بمعنى على ورد الأرض، وأصل الصعقة بمعنى على وفاق ومنطقة

﴿ جَمِيعٌ ﴾ أي: جماعة لا يتخلف أحد، أصل الجمع يدل على تضم

المعنى الإجمالي

يخبر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم وأمته أن ما جاءت به الأمم من قبلهم من العذاب ليس ببعيد عن هذه الأمة، فإنما هي صيحة واحدة يسمعها الخلائق جميعًا، فإذا هم جميعًا لدينا يوم القيامة محضرون للحساب والجزاء.

تفصيل الآيتين

﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾

﴿ ٥٦ ﴾ الواقعة

﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾

﴿ ... ﴾ ... ...

﴿ ... ﴾ ...

... ...

﴿ ... ﴾ ...

... ... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾ ... ... ﴿ ... ﴾ ... ... ﴿ ... ﴾ ... ...

تفسير القرآن:

﴿ ... ...
... ...
... ...

سلسلة الآيات العلمية

[illegible] عليه وعلى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في الأرض في اليوم الذي خلق الله فيه السماوات والأرض [illegible] عليه السلام إلى [illegible] من طويل اليوم الآخر [illegible] الليل

• قال الله تعالى ﴿ [illegible] على العالمين في [illegible] في اليوم الذي [illegible] الأحقاب. والمعروف عند [illegible] من معاني [illegible] الدهر.

• قال الله تعالى ﴿ [illegible] على العالمين في الكتاب [illegible] ثم يضاعفه في [illegible] على عشرة أمثال. [illegible] الله يضاعف لمن [illegible] ما [illegible] يضاعف [illegible]

• قال الله تعالى ﴿ [illegible] الخبير [illegible] ما [illegible] من [illegible] وتعالى [illegible] ﴿ [illegible] الذي يوقد [illegible] ﴿ [illegible] ﴿ [illegible] ﴿

[illegible] التفسير [illegible] الأحزاب، وهذه الآية [illegible] من الأحزاب [illegible] بالله على كل شيء قدير والله [illegible]

[illegible] يبين هنا أنه [illegible] من الكفار [illegible] يتذكر إلا [illegible] وهذا الأسلوب [illegible] الأقلين [illegible] الآيات السابقة [illegible] الأحزاب [illegible]

(1) [illegible] التفسير [illegible] (2) [illegible] التفسير [illegible] (3) [illegible] التفسير [illegible] (4) [illegible] التفسير [illegible] (5) [illegible] التفسير [illegible]

الآيات (٣٠-٣٥)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

غريب الكلمات:

﴿ ... ﴾: ...

﴿ ... ﴾: ...

المعنى الإجمالي:

...

بالإنسان، حين نادر... فالقرآن... وإنه هو ... السلوان والأرض... في بعد غير بس الأنهار، أو غيرها من، إلخ، لم تكن قرآنًا... خارج بها من السراب... العمل... مولاه... ترسما تتذكرا أنها غير الله تعالى... فيما يتوب عليه وإليه... على يسعها بما يوسع به، لا أحد أحد فتتناسى اختلاف من الله الكلمة... فاعلم ترتكال في الآخرة.

تفسير الآيات

﴿ أَمَّن خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾

خلقة الأرض لما تقدم

بعد ما ذكر الله تعالى التدبير العجيب الذي اقتضاه بأمر السماء في الفصل وبيانا على التفصيل بأن ما يعاقبه الله عليه هو فضل الخطاب في أن الأرض... من الفتن فيها؟

﴿ أَمَّن خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾

أي: بين يا محمد... لا غيره يروي لك خبر أصناف الغيب بالنسبة للعقلي للوالي، والكون الذي لا تشاهده.

﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾

أي: إن أصناف الكوب لهياب أمر... فلا حاجة... لوجود... ولم يكن له

---

١ يظهر... في ظلال القرآن للسيد... ٢٦٦١

٢ التفسير الميسر من مجموعة من العلماء... التفسير العلمي الذي جاء به القرآن... بعض... التفسير الحديث... تفسير القرآن...

٣ ... في ظلال القرآن... على... في... في... في

﴿إِنَّهُ كَانَ

أي: إن قارون كان من قوم موسى ﴿مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ وكان ابن عم موسى، وكان
يحسن إليهم ويحسن إليهم

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ القصص: ٧٧

﴿ وَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ
إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ﴾

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾

أي: خرج على قومه وكان له من الزينة ما الله به عليم، فخرج على قومه في
زينته

قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ القصص

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ

جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري ١٩/١٩٢
تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٠، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٢٦٠
تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٢٦٠
تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٠، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٢٦٠
تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٠، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٢٦٠، الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٥/٢٦٠

﴿ خَلَوْا ۖ فَمَا أَشْهَدُ بِهِ مِنْهُمْ كَلِمَةً فَلَا يُثْبِتُ عَلَيْهِ بِمَا عَلَى مَنْ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ مَعْدِ أَنْ مَعْدِ كَذَا ﴾

معنى الآية وسبب نزولها

أشار سبحانه وتعالى إلى أن هؤلاء المشركين الذين يدعون الألوهية لغيره، ويقولون: ما نعبد هذه الأصنام إلا لتقربنا إلى الله زلفى، لا يملكون شيئاً من الأمر، ولا يستطيعون أن يشفعوا لأحد إلا بإذن الله، وأن الله سبحانه وتعالى لا يرضى أن يعبد معه غيره، وأنه لا يقبل عبادة أحد إلا إذا كانت خالصة لوجهه الكريم، وأن من يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيناً.

﴿ خَلَوْا ۖ فَمَا أَشْهَدُ بِهِ مِنْهُمْ كَلِمَةً ﴾

أي: لقد تركوا الأصنام التي كانوا يعبدونها، ولم يجدوا فيها أي نفع لهم.

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا عَلَى مَنْ مِنْ قَبْلِهِ ﴾

أي: فلا يأتي أحد يعبد الأصنام بعد أن رأى عجز هذه الأصنام عن نفع من عبدها.

﴿ فَمَا أَشْهَدُ بِهِ مِنْهُمْ كَلِمَةً ﴾.

[illegible]

[illegible] من مجرمي من قبل أيهم الظالمين [illegible] تلك الشرائع [illegible] الشافعية [illegible]؟

﴿من أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾

أي لا أحد أشد ظلما ممن تقول الكذب على الله تعالى أن له شريكا [illegible]

الشاهد النحوي:

قال الله تعالى: ﴿أيكم إلهكم إله واحد فله أسلموا﴾ أيهم: مبتدأ أي المكروه أن من آثر زيدا فاضلته رهط سيبويه لأن الفاضلة سبب للمرور في الأذى والإيصال وإذا كان الأمر كذلك فكيف يحسن أن يقول له يا أيها الرجل الذي يفعل به ما يفعل؟

٢ قول الله تعالى: ﴿وربطنا على قلوبهم﴾ أيهم: ٠٠ أن من كان في طاعة الله تعالى وفقه الله تعالى وربط على قلبه بالصبر حتى [illegible]

---

١) [illegible] ١٣٦/١

٢) [illegible] ١٠٨/١ [illegible] ١٠٨/١ [illegible] ١٠٨/١ [illegible] ١٠٨/١

[illegible] ١/٣١ [illegible]

[illegible] ٣ [illegible] [illegible] [illegible]

التسجيل

٢ - في حالة [illegible] يجب على [illegible] التقدم [illegible] في [illegible] [illegible]

٣ - [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ﴿إن الذين [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إن الذين [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إن الذين [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿نحن نقص [illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ [illegible]

قوله ﴿وَنَزَعْنَا﴾ [illegible]

قوله ﴿مِن غِلٍّ﴾ [illegible]

قوله ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ﴾ [illegible]

قوله ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [illegible]

قوله ﴿أَنَّ عَذَابِي﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ذلك﴾ إلى آخره ... على معنى ...

﴿ذلك﴾ إلى ... أن لا تطلع في الغيب بغير ... وضع الله إياه ... وأما الزم ... على القطع

﴿نصره﴾ إلى شيء ... نصره ... على الشرع إلى آخره

﴿ذلك﴾ ... إلى ... الكتاب ... على ... إلى ...

...

...

...

...

...

...

...

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

﴿ ... ﴾

... الجبال في سكك سهول بأهل الكهف

﴿ ... ﴾

آي هذا الذي هناك يقولا: الجبال من نسب الكهف لمطلوبهم في وصل التسبب عنهم عند طلوعها وارتفاعها لهم عند غروبها في جهة ... سمع الله الذي من مطلب مدينه ومطلعه وغلبه جانب

﴿ ... ﴾

... لهم

لم كان تقرأ به والذي في أهل ذلك القرن تقيم حيثيته وصل ... ذوي زلف حيث هناك سكن ٣

﴿ ... ﴾

... من ... فلا يعرف ... في ... الهدى ...

١ ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ... ١٠ ... ١١ ... ١٢ ... ١٣ ... ١٤ ... ١٥ ... ١٦ ... ١٧ ... ١٨ ... ١٩ ... ٢٠ ... ٢١ ... ٢٢ ... ٢٣ ... ٢٤ ... ٢٥ ... ٢٦ ... ٢٧ ... ٢٨ ... ٢٩ ... ٣٠ ... ٣١ ... ٣٢ ... ٣٣ ... ٣٤ ... ٣٥ ... ٣٦ ... ٣٧ ... ٣٨ ... ٣٩ ... ٤٠ ... ٤١ ... ٤٢ ... ٤٣ ... ٤٤ ... ٤٥ ... ٤٦ ... ٤٧ ... ٤٨ ... ٤٩ ... ٥٠ ... ٥١ ... ٥٢ ... ٥٣ ... ٥٤ ... ٥٥ ... ٥٦ ... ٥٧ ... ٥٨ ... ٥٩ ... ٦٠ ... ٦١ ... ٦٢ ... ٦٣ ... ٦٤ ... ٦٥ ... ٦٦ ... ٦٧ ... ٦٨ ... ٦٩ ... ٧٠ ... ٧١ ... ٧٢ ... ٧٣ ... ٧٤ ... ٧٥ ... ٧٦ ... ٧٧ ... ٧٨ ... ٧٩ ... ٨٠ ... ٨١ ... ٨٢ ... ٨٣ ... ٨٤ ... ٨٥ ... ٨٦ ... ٨٧ ... ٨٨ ... ٨٩ ... ٩٠ ... ٩١ ... ٩٢ ... ٩٣ ... ٩٤ ... ٩٥ ... ٩٦ ... ٩٧ ... ٩٨ ... ٩٩ ... ١٠٠ ... ١٠١ ... ١٠٢ ... ١٠٣ ... ١٠٤ ... ١٠٥ ... ١٠٦ ... ١٠٧ ... ١٠٨ ... ١٠٩ ... ١١٠ ... ١١١ ... ١١٢ ... ١١٣ ... ١١٤ ... ١١٥ ... ١١٦ ... ١١٧ ... ١١٨ ... ١١٩ ... ١٢٠ ... ١٢١ ... ١٢٢ ... ١٢٣ ... ١٢٤ ... ١٢٥ ... ١٢٦ ... ١٢٧ ... ١٢٨ ... ١٢٩ ... ١٣٠ ... ١٣١ ... ١٣٢ ... ١٣٣ ... ١٣٤ ... ١٣٥ ... ١٣٦ ... ١٣٧ ... ١٣٨ ... ١٣٩ ... ١٤٠ ... ١٤١ ... ١٤٢ ... ١٤٣ ... ١٤٤ ... ١٤٥ ... ١٤٦ ... ١٤٧ ... ١٤٨ ... ١٤٩ ... ١٥٠ ... ١٥١ ... ١٥٢ ... ١٥٣ ... ١٥٤ ... ١٥٥ ... ١٥٦ ... ١٥٧ ... ١٥٨ ... ١٥٩ ... ١٦٠ ... ١٦١ ... ١٦٢ ... ١٦٣ ... ١٦٤ ... ١٦٥ ... ١٦٦ ... ١٦٧ ... ١٦٨ ... ١٦٩ ... ١٧٠ ... ١٧١ ... ١٧٢ ... ١٧٣ ... ١٧٤ ... ١٧٥ ... ١٧٦ ... ١٧٧ ... ١٧٨ ... ١٧٩ ... ١٨٠ ... ١٨١ ... ١٨٢ ... ١٨٣ ... ١٨٤ ... ١٨٥ ... ١٨٦ ... ١٨٧ ... ١٨٨ ... ١٨٩ ... ١٩٠ ... ١٩١ ... ١٩٢ ... ١٩٣ ... ١٩٤ ... ١٩٥ ... ١٩٦ ... ١٩٧ ... ١٩٨ ... ١٩٩ ... ٢٠٠ ... ٢٠١ ... ٢٠٢ ... ٢٠٣ ... ٢٠٤ ... ٢٠٥ ... ٢٠٦ ... ٢٠٧ ... ٢٠٨ ... ٢٠٩ ... ٢١٠ ... ٢١١ ... ٢١٢ ... ٢١٣ ... ٢١٤ ... ٢١٥ ... ٢١٦ ... ٢١٧ ... ٢١٨ ... ٢١٩ ... ٢٢٠ ... ٢٢١ ... ٢٢٢ ... ٢٢٣ ... ٢٢٤ ... ٢٢٥ ... ٢٢٦ ... ٢٢٧ ... ٢٢٨ ... ٢٢٩ ... ٢٣٠ ... ٢٣١ ... ٢٣٢ ... ٢٣٣ ... ٢٣٤ ... ٢٣٥ ... ٢٣٦ ... ٢٣٧ ... ٢٣٨ ... ٢٣٩ ... ٢٤٠ ... ٢٤١ ... ٢٤٢ ... ٢٤٣ ... ٢٤٤ ... ٢٤٥ ... ٢٤٦ ... ٢٤٧ ... ٢٤٨ ... ٢٤٩ ... ٢٥٠ ... ٢٥١ ... ٢٥٢ ... ٢٥٣ ... ٢٥٤ ... ٢٥٥ ... ٢٥٦ ... ٢٥٧ ... ٢٥٨ ... ٢٥٩ ... ٢٦٠ ... ٢٦١ ... ٢٦٢ ... ٢٦٣ ... ٢٦٤ ... ٢٦٥ ... ٢٦٦ ... ٢٦٧ ... ٢٦٨ ... ٢٦٩ ... ٢٧٠ ... ٢٧١ ... ٢٧٢ ... ٢٧٣ ... ٢٧٤ ... ٢٧٥ ... ٢٧٦ ... ٢٧٧ ... ٢٧٨ ... ٢٧٩ ... ٢٨٠ ... ٢٨١ ... ٢٨٢ ... ٢٨٣ ... ٢٨٤ ... ٢٨٥ ... ٢٨٦ ... ٢٨٧ ... ٢٨٨ ... ٢٨٩ ... ٢٩٠ ... ٢٩١ ... ٢٩٢ ... ٢٩٣ ... ٢٩٤ ... ٢٩٥ ... ٢٩٦ ... ٢٩٧ ... ٢٩٨ ... ٢٩٩ ... ٣٠٠ ... ٣٠١ ... ٣٠٢ ... ٣٠٣ ... ٣٠٤ ... ٣٠٥ ... ٣٠٦ ... ٣٠٧ ... ٣٠٨ ... ٣٠٩ ... ٣١٠ ... ٣١١ ... ٣١٢ ... ٣١٣ ... ٣١٤ ... ٣١٥ ... ٣١٦ ... ٣١٧ ... ٣١٨ ... ٣١٩ ... ٣٢٠ ... ٣٢١ ... ٣٢٢ ... ٣٢٣ ... ٣٢٤ ... ٣٢٥ ... ٣٢٦ ... ٣٢٧ ... ٣٢٨ ... ٣٢٩ ... ٣٣٠ ... ٣٣١ ... ٣٣٢ ... ٣٣٣ ... ٣٣٤ ... ٣٣٥ ... ٣٣٦ ... ٣٣٧ ... ٣٣٨ ... ٣٣٩ ... ٣٤٠ ... ٣٤١ ... ٣٤٢ ... ٣٤٣ ... ٣٤٤ ... ٣٤٥ ... ٣٤٦ ... ٣٤٧ ... ٣٤٨ ... ٣٤٩ ... ٣٥٠ ... ٣٥١ ... ٣٥٢ ... ٣٥٣ ... ٣٥٤ ... ٣٥٥ ... ٣٥٦ ... ٣٥٧ ... ٣٥٨ ... ٣٥٩ ... ٣٦٠ ... ٣٦١ ... ٣٦٢ ... ٣٦٣ ... ٣٦٤ ... ٣٦٥ ... ٣٦٦ ... ٣٦٧ ... ٣٦٨ ... ٣٦٩ ... ٣٧٠ ... ٣٧١ ... ٣٧٢ ... ٣٧٣ ... ٣٧٤ ... ٣٧٥ ... ٣٧٦ ... ٣٧٧ ... ٣٧٨ ... ٣٧٩ ... ٣٨٠ ... ٣٨١ ... ٣٨٢ ... ٣٨٣ ... ٣٨٤ ... ٣٨٥ ... ٣٨٦ ... ٣٨٧ ... ٣٨٨ ... ٣٨٩ ... ٣٩٠ ... ٣٩١ ... ٣٩٢ ... ٣٩٣ ... ٣٩٤ ... ٣٩٥ ... ٣٩٦ ... ٣٩٧ ... ٣٩٨ ... ٣٩٩ ... ٤٠٠ ... ٤٠١ ... ٤٠٢ ... ٤٠٣ ... ٤٠٤ ... ٤٠٥ ... ٤٠٦ ... ٤٠٧ ... ٤٠٨ ... ٤٠٩ ... ٤١٠ ... ٤١١ ... ٤١٢ ... ٤١٣ ... ٤١٤ ... ٤١٥ ... ٤١٦ ... ٤١٧ ... ٤١٨ ... ٤١٩ ... ٤٢٠ ... ٤٢١ ... ٤٢٢ ... ٤٢٣ ... ٤٢٤ ... ٤٢٥ ... ٤٢٦ ... ٤٢٧ ... ٤٢٨ ... ٤٢٩ ... ٤٣٠ ... ٤٣١ ... ٤٣٢ ... ٤٣٣ ... ٤٣٤ ... ٤٣٥ ... ٤٣٦ ... ٤٣٧ ... ٤٣٨ ... ٤٣٩ ... ٤٤٠ ... ٤٤١ ... ٤٤٢ ... ٤٤٣ ... ٤٤٤ ... ٤٤٥ ... ٤٤٦ ... ٤٤٧ ... ٤٤٨ ... ٤٤٩ ... ٤٥٠ ... ٤٥١ ... ٤٥٢ ... ٤٥٣ ... ٤٥٤ ... ٤٥٥ ... ٤٥٦ ... ٤٥٧ ... ٤٥٨ ... ٤٥٩ ... ٤٦٠ ... ٤٦١ ... ٤٦٢ ... ٤٦٣ ... ٤٦٤ ... ٤٦٥ ... ٤٦٦ ... ٤٦٧ ... ٤٦٨ ... ٤٦٩ ... ٤٧٠ ... ٤٧١ ... ٤٧٢ ... ٤٧٣ ... ٤٧٤ ... ٤٧٥ ... ٤٧٦ ... ٤٧٧ ... ٤٧٨ ... ٤٧٩ ... ٤٨٠ ... ٤٨١ ... ٤٨٢ ... ٤٨٣ ... ٤٨٤ ... ٤٨٥ ... ٤٨٦ ... ٤٨٧ ... ٤٨٨ ... ٤٨٩ ... ٤٩٠ ... ٤٩١ ... ٤٩٢ ... ٤٩٣ ... ٤٩٤ ... ٤٩٥ ... ٤٩٦ ... ٤٩٧ ... ٤٩٨ ... ٤٩٩ ... ٥٠٠ ... ٥٠١ ... ٥٠٢ ... ٥٠٣ ... ٥٠٤ ... ٥٠٥ ... ٥٠٦ ... ٥٠٧ ... ٥٠٨ ... ٥٠٩ ... ٥١٠ ... ٥١١ ... ٥١٢ ... ٥١٣ ... ٥١٤ ... ٥١٥ ... ٥١٦ ... ٥١٧ ... ٥١٨ ... ٥١٩ ... ٥٢٠ ... ٥٢١ ... ٥٢٢ ... ٥٢٣ ... ٥٢٤ ... ٥٢٥ ... ٥٢٦ ... ٥٢٧ ... ٥٢٨ ... ٥٢٩ ... ٥٣٠ ... ٥٣١ ... ٥٣٢ ... ٥٣٣ ... ٥٣٤ ... ٥٣٥ ... ٥٣٦ ... ٥٣٧ ... ٥٣٨ ... ٥٣٩ ... ٥٤٠ ... ٥٤١ ... ٥٤٢ ... ٥٤٣ ... ٥٤٤ ... ٥٤٥ ... ٥٤٦ ... ٥٤٧ ... ٥٤٨ ... ٥٤٩ ... ٥٥٠ ... ٥٥١ ... ٥٥٢ ... ٥٥٣ ... ٥٥٤ ... ٥٥٥ ... ٥٥٦ ... ٥٥٧ ... ٥٥٨ ... ٥٥٩ ... ٥٦٠ ... ٥٦١ ... ٥٦٢ ... ٥٦٣ ... ٥٦٤ ... ٥٦٥ ... ٥٦٦ ... ٥٦٧ ... ٥٦٨ ... ٥٦٩ ... ٥٧٠ ... ٥٧١ ... ٥٧٢ ... ٥٧٣ ... ٥٧٤ ... ٥٧٥ ... ٥٧٦ ... ٥٧٧ ... ٥٧٨ ... ٥٧٩ ... ٥٨٠ ... ٥٨١ ... ٥٨٢ ... ٥٨٣ ... ٥٨٤ ... ٥٨٥ ... ٥٨٦ ... ٥٨٧ ... ٥٨٨ ... ٥٨٩ ... ٥٩٠ ... ٥٩١ ... ٥٩٢ ... ٥٩٣ ... ٥٩٤ ... ٥٩٥ ... ٥٩٦ ... ٥٩٧ ... ٥٩٨ ... ٥٩٩ ... ٦٠٠ ... ٦٠١ ... ٦٠٢ ... ٦٠٣ ... ٦٠٤ ... ٦٠٥ ... ٦٠٦ ... ٦٠٧ ... ٦٠٨ ... ٦٠٩ ... ٦١٠ ... ٦١١ ... ٦١٢ ... ٦١٣ ... ٦١٤ ... ٦١٥ ... ٦١٦ ... ٦١٧ ... ٦١٨ ... ٦١٩ ... ٦٢٠ ... ٦٢١ ... ٦٢٢ ... ٦٢٣ ... ٦٢٤ ... ٦٢٥ ... ٦٢٦ ... ٦٢٧ ... ٦٢٨ ... ٦٢٩ ... ٦٣٠ ... ٦٣١ ... ٦٣٢ ... ٦٣٣ ... ٦٣٤ ... ٦٣٥ ... ٦٣٦ ... ٦٣٧ ... ٦٣٨ ... ٦٣٩ ... ٦٤٠ ... ٦٤١ ... ٦٤٢ ... ٦٤٣ ... ٦٤٤ ... ٦٤٥ ... ٦٤٦ ... ٦٤٧ ... ٦٤٨ ... ٦٤٩ ... ٦٥٠ ... ٦٥١ ... ٦٥٢ ... ٦٥٣ ... ٦٥٤ ... ٦٥٥ ... ٦٥٦ ... ٦٥٧ ... ٦٥٨ ... ٦٥٩ ... ٦٦٠ ... ٦٦١ ... ٦٦٢ ... ٦٦٣ ... ٦٦٤ ... ٦٦٥ ... ٦٦٦ ... ٦٦٧ ... ٦٦٨ ... ٦٦٩ ... ٦٧٠ ... ٦٧١ ... ٦٧٢ ... ٦٧٣ ... ٦٧٤ ... ٦٧٥ ... ٦٧٦ ... ٦٧٧ ... ٦٧٨ ... ٦٧٩ ... ٦٨٠ ... ٦٨١ ... ٦٨٢ ... ٦٨٣ ... ٦٨٤ ... ٦٨٥ ... ٦٨٦ ... ٦٨٧ ... ٦٨٨ ... ٦٨٩ ... ٦٩٠ ... ٦٩١ ... ٦٩٢ ... ٦٩٣ ... ٦٩٤ ... ٦٩٥ ... ٦٩٦ ... ٦٩٧ ... ٦٩٨ ... ٦٩٩ ... ٧٠٠ ... ٧٠١ ... ٧٠٢ ... ٧٠٣ ... ٧٠٤ ... ٧٠٥ ... ٧٠٦ ... ٧٠٧ ... ٧٠٨ ... ٧٠٩ ... ٧١٠ ... ٧١١ ... ٧١٢ ... ٧١٣ ... ٧١٤ ... ٧١٥ ... ٧١٦ ... ٧١٧ ... ٧١٨ ... ٧١٩ ... ٧٢٠ ... ٧٢١ ... ٧٢٢ ... ٧٢٣ ... ٧٢٤ ... ٧٢٥ ... ٧٢٦ ... ٧٢٧ ... ٧٢٨ ... ٧٢٩ ... ٧٣٠ ... ٧٣١ ... ٧٣٢ ... ٧٣٣ ... ٧٣٤ ... ٧٣٥ ... ٧٣٦ ... ٧٣٧ ... ٧٣٨ ... ٧٣٩ ... ٧٤٠ ... ٧٤١ ... ٧٤٢ ... ٧٤٣ ... ٧٤٤ ... ٧٤٥ ... ٧٤٦ ... ٧٤٧ ... ٧٤٨ ... ٧٤٩ ... ٧٥٠ ... ٧٥١ ... ٧٥٢ ... ٧٥٣ ... ٧٥٤ ... ٧٥٥ ... ٧٥٦ ... ٧٥٧ ... ٧٥٨ ... ٧٥٩ ... ٧٦٠ ... ٧٦١ ... ٧٦٢ ... ٧٦٣ ... ٧٦٤ ... ٧٦٥ ... ٧٦٦ ... ٧٦٧ ... ٧٦٨ ... ٧٦٩ ... ٧٧٠ ... ٧٧١ ... ٧٧٢ ... ٧٧٣ ... ٧٧٤ ... ٧٧٥ ... ٧٧٦ ... ٧٧٧ ... ٧٧٨ ... ٧٧٩ ... ٧٨٠ ... ٧٨١ ... ٧٨٢ ... ٧٨٣ ... ٧٨٤ ... ٧٨٥ ... ٧٨٦ ... ٧٨٧ ... ٧٨٨ ... ٧٨٩ ... ٧٩٠ ... ٧٩١ ... ٧٩٢ ... ٧٩٣ ... ٧٩٤ ... ٧٩٥ ... ٧٩٦ ... ٧٩٧ ... ٧٩٨ ... ٧٩٩ ... ٨٠٠ ... ٨٠١ ... ٨٠٢ ... ٨٠٣ ... ٨٠٤ ... ٨٠٥ ... ٨٠٦ ... ٨٠٧ ... ٨٠٨ ... ٨٠٩ ... ٨١٠ ... ٨١١ ... ٨١٢ ... ٨١٣ ... ٨١٤ ... ٨١٥ ... ٨١٦ ... ٨١٧ ... ٨١٨ ... ٨١٩ ... ٨٢٠ ... ٨٢١ ... ٨٢٢ ... ٨٢٣ ... ٨٢٤ ... ٨٢٥ ... ٨٢٦ ... ٨٢٧ ... ٨٢٨ ... ٨٢٩ ... ٨٣٠ ... ٨٣١ ... ٨٣٢ ... ٨٣٣ ... ٨٣٤ ... ٨٣٥ ... ٨٣٦ ... ٨٣٧ ... ٨٣٨ ... ٨٣٩ ... ٨٤٠ ... ٨٤١ ... ٨٤٢ ... ٨٤٣ ... ٨٤٤ ... ٨٤٥ ... ٨٤٦ ... ٨٤٧ ... ٨٤٨ ... ٨٤٩ ... ٨٥٠ ... ٨٥١ ... ٨٥٢ ... ٨٥٣ ... ٨٥٤ ... ٨٥٥ ... ٨٥٦ ... ٨٥٧ ... ٨٥٨ ... ٨٥٩ ... ٨٦٠ ... ٨٦١ ... ٨٦٢ ... ٨٦٣ ... ٨٦٤ ... ٨٦٥ ... ٨٦٦ ... ٨٦٧ ... ٨٦٨ ... ٨٦٩ ... ٨٧٠ ... ٨٧١ ... ٨٧٢ ... ٨٧٣ ... ٨٧٤ ... ٨٧٥ ... ٨٧٦ ... ٨٧٧ ... ٨٧٨ ... ٨٧٩ ... ٨٨٠ ... ٨٨١ ... ٨٨٢ ... ٨٨٣ ... ٨٨٤ ... ٨٨٥ ... ٨٨٦ ... ٨٨٧ ... ٨٨٨ ... ٨٨٩ ... ٨٩٠ ... ٨٩١ ... ٨٩٢ ... ٨٩٣ ... ٨٩٤ ... ٨٩٥ ... ٨٩٦ ... ٨٩٧ ... ٨٩٨ ... ٨٩٩ ... ٩٠٠ ... ٩٠١ ... ٩٠٢ ... ٩٠٣ ... ٩٠٤ ... ٩٠٥ ... ٩٠٦ ... ٩٠٧ ... ٩٠٨ ... ٩٠٩ ... ٩١٠ ... ٩١١ ... ٩١٢ ... ٩١٣ ... ٩١٤ ... ٩١٥ ... ٩١٦ ... ٩١٧ ... ٩١٨ ... ٩١٩ ... ٩٢٠ ... ٩٢١ ... ٩٢٢ ... ٩٢٣ ... ٩٢٤ ... ٩٢٥ ... ٩٢٦ ... ٩٢٧ ... ٩٢٨ ... ٩٢٩ ... ٩٣٠ ... ٩٣١ ... ٩٣٢ ... ٩٣٣ ... ٩٣٤ ... ٩٣٥ ... ٩٣٦ ... ٩٣٧ ... ٩٣٨ ... ٩٣٩ ... ٩٤٠ ... ٩٤١ ... ٩٤٢ ... ٩٤٣ ... ٩٤٤ ... ٩٤٥ ... ٩٤٦ ... ٩٤٧ ... ٩٤٨ ... ٩٤٩ ... ٩٥٠ ... ٩٥١ ... ٩٥٢ ... ٩٥٣ ... ٩٥٤ ... ٩٥٥ ... ٩٥٦ ... ٩٥٧ ... ٩٥٨ ... ٩٥٩ ... ٩٦٠ ... ٩٦١ ... ٩٦٢ ... ٩٦٣ ... ٩٦٤ ... ٩٦٥ ... ٩٦٦ ... ٩٦٧ ... ٩٦٨ ... ٩٦٩ ... ٩٧٠ ... ٩٧١ ... ٩٧٢ ... ٩٧٣ ... ٩٧٤ ... ٩٧٥ ... ٩٧٦ ... ٩٧٧ ... ٩٧٨ ... ٩٧٩ ... ٩٨٠ ... ٩٨١ ... ٩٨٢ ... ٩٨٣ ... ٩٨٤ ... ٩٨٥ ... ٩٨٦ ... ٩٨٧ ... ٩٨٨ ... ٩٨٩ ... ٩٩٠ ... ٩٩١ ... ٩٩٢ ... ٩٩٣ ... ٩٩٤ ... ٩٩٥ ... ٩٩٦ ... ٩٩٧ ... ٩٩٨ ... ٩٩٩ ... ١٠٠٠

﴿ وَالَّذِينَ ... ﴾

﴿ وَإِذَا ... ﴾

الإسلام والإنسان الاقتصادي والاجتماعي

٤ - يجب على الإنسان أن يحب على الله سبحانه تعالى في أحب خلقه إليه وهو الله سبحانه وتعالى، ويجب عليه أن يحب الله تعالى من أجل الله سبحانه وتعالى، ويجب عليه أن يحب المخلوقين من أجل الله سبحانه وتعالى، ويجب عليه أن يحب الله تعالى من أجل الله سبحانه وتعالى، ويجب عليه أن يحب المخلوقين من أجل الله سبحانه وتعالى.

٥ - [illegible] ب[illegible] ب[illegible] ب[

[illegible] بعد [illegible] [illegible] [illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

-
-
-
-
-
-
-

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ [illegible] مِنْ وَلِيِّ الْعِزَّةِ فَإِنَّ يَقُمْ [illegible] الْمُبِينُ يَسْتَدْلِلُ عَنْ سَبَبِهِ فِي قَلْبِ عَلَى الْأَخْلَاقِ إِلَى [illegible] تَرَدُّدِ الْأَمْرِ وَلَيْسَ لِلْبَشَرِ فِي الْفَهْمِ قَدْرٌ الْمَشْرُوعِ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ حَيْثُ عَلَيْهِ وَالْإِتْبَاعِ بِقَدْرِ وَلِيِّ الْأَمْرِ بِالْقَدْرِ عِنْدَهُ مِنَ الشَّطْطِ

وقال: ﴿إِنَّ﴾ على تعبير الشيء الشعري من الفاعل في المعنى، لأن الأمر هو الذي يبدأ. للثاني الفاعل إلى المجرور للعبد الإحساني الشعبي سبب ما خلقه أن يكون لأحد سيئاً. حتى إعادة بدوي عمل من الشعبي بعد الإحسان

(١) [illegible] في السورة ٥٦:٦٣-٦٥.
(٢) [illegible] في [illegible] ٦٤:١١-١٣.

[illegible]

[illegible]

غريب الكلمات

﴿ويكأن﴾ قيل هذه الكلمة مركبة من كاف التشبيه وأن المفتوحة وأصل الوقف عليها بالهاء على هذا وصل.

﴿يبسط﴾ أي يوسع ويكثر والقبض التقتير والتضييق وأصل القبض الأخذ بجميع الكف.

﴿ويقدر﴾ أي يضيق ويقتر وقيل معناه يقدر الرزق على من يشاء ويوسعه على من يشاء والقدر التضييق على المقدور وقد يكون القدر بمعنى التقدير أي يقدر ما يشاء لكل أحد بما يصلحه وقد يوسع على بعض لوجوه.

﴿والمنشئات﴾ أي السفن التي ينشئ الله تعالى من الماء ما يشاء من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ١٥ ﴾ سورة [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

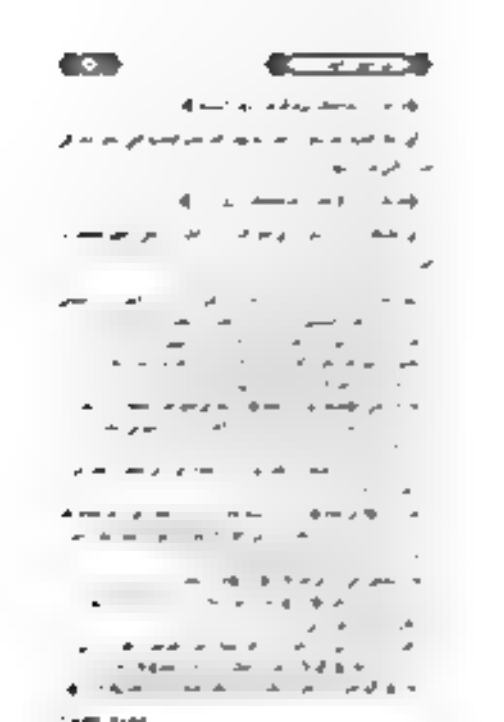

لتتذكروا فوائد ﴿وَلِيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا﴾

﴿وَلْيَشْهَدْ﴾

أي وليحضر الذي سيجلد ليتأدب الجناة فيتعظ ويتخلق في حدود الله، وليرتدع ويزدجر عن ارتكاب الجرائم والمعاصي

﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾

أي لا يمنعكم استيلاء الرأفة على مشاعركم التي تحتاجون فيها إلى الإقدام على ضرب الزاني والزانية في تنفيذ حد الله فيهما

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

تذكير لهم بالإيمان

لتأثير وجوبهم في الإقدام بموجب حكم الله تعالى

---

[1] الفرقد: ولد البقر في أول نباته، وقيل: هو ولد البقر عامة، وقيل: هو ولد البقرة خاصة. [2] الأيم: المرأة التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا. [3] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [4] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [5] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [6] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [7] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [8] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [9] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [10] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [11] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [12] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [13] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [14] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [15] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [16] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [17] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [18] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [19] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا. [20] الأيامى: جمع أيم، وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان أو ثيبا.

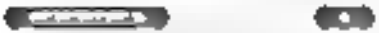

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إن [illegible] بكلهم [illegible] الاستقلال [illegible] عليه [illegible] الأرض [illegible] الكفر [illegible] الكفر [illegible] الكفر

[illegible]

المقصد الإجمالي

[illegible]

﴿أَوْ يَزِيدُ﴾

أي: بل يزيدون على مائة ألف، قال ابن عباس: كانوا مائة ألف وبضعة وثلاثين ألفاً.

﴿فَآمَنُوا﴾

أي: فآمنوا عند معاينة العذاب، فلم ينفعهم إيمانهم حينئذ.

﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ﴾

أي: فمتعناهم بالحياة.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾

أي: إلى انقضاء آجالهم.

القرطبي ٢٣/١٥٩، ابن كثير ٧/٤٢٧، الطبري ٢٣/١٢٧، الطبري في التفسير ١٢/٦٧٤١، ابن كثير ٧/٤٢٧، القرطبي ٢٣/١٥٩.

الطبري ٢٣/١٢٧، ابن كثير ٧/٤٢٧، القرطبي ٢٣/١٥٩.

الطبري ٢٣/١٢٧، ابن كثير ٧/٤٢٧، القرطبي ٢٣/١٥٩.

الطبري ٢٣/١٢٧، ابن كثير ٧/٤٢٧، القرطبي ٢٣/١٥٩.

الطبري ٢٣/١٢٧، ابن كثير ٧/٤٢٧، القرطبي ٢٣/١٥٩.

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

ناشئة الآية ما يلي:

أن بعض الناس عن الجدل في [illegible] على [illegible] الاستقبال وما يتبع به الإنسان لا يدري ما يكون في المستقبل حتى يقطع برأي ما.

﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴿٢٤﴾

أي ولا تقول [illegible] في [illegible] على [illegible] إلا [illegible] في [illegible].

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

﴿ إِذَا نَسِيتَ ﴾

أي إذا غفلت مع ذلك فلا يجب أن [illegible].

شاهد تعالى ﴿وَإِذَا نَسِيتَ﴾ الإنسان [illegible] ٢

[illegible] ١٠٠٠ [illegible] ١٠٠٠ [illegible] ١٠٠٠ [

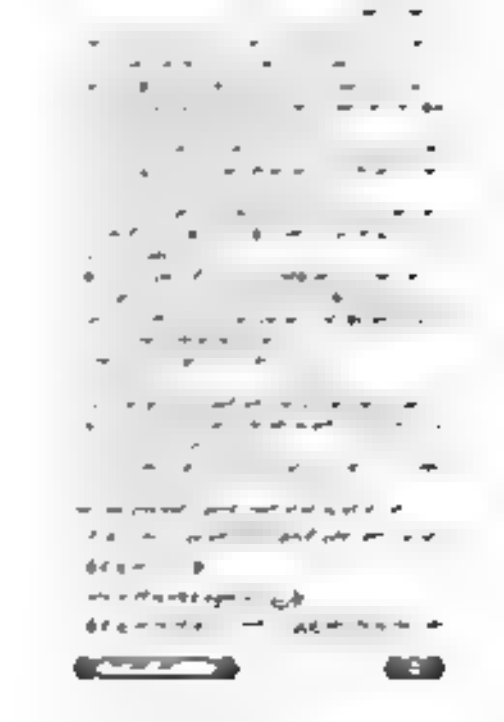

الآية ٢٠ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥٦

قال سبحانه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ آل عمران: ٥

﴿تُسَبِّحُ﴾

أي: تنزه الله بكل نوع ونوع من أنواعه، كل مخلوق لا يخفى عليه شيء من ذلك

قال تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ فاطر: ٤١

﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾

أي: ما تفهمون الدلائل في الكون من الأرض وما فيها من عجائب وغرائب تشهد بوحدانية الله تعالى، ومن ذلك تسبيح هذه الأشياء لخالقها، فالكل يسبح ربه بلغة خاصة به لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يكون تسبيح الجماد بلسان الحال، أو بلسان المقال، أو بهما معًا، والله أعلم.

---

[1] انظر: تفسير الطبري (١٥/٣٣١-٣٣٢)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢١٧٥)، تفسير السمعاني (٣/٢٦٥)، تفسير البغوي (٣/٢٦٧)، تفسير ابن كثير (٤/٣٧٥)، تفسير السعدي ص٤٦٧.

[2] هذا الحرف ليست في جميع النسخ، وإنما في بعضها، وقد أثبتها لأنها تفيد أن هذا المعنى مراد.

[3] في النسخة المطبوعة: «أن يكون مختصًا بمن كان في عصر النبي ﷺ»، والمثبت من النسخة الخطية.

[4] انظر: تفسير الطبري (١٥/٣٣١)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢١٧٥)، تفسير السمعاني (٣/٢٦٥)، تفسير البغوي (٣/٢٦٧)، تفسير ابن كثير (٤/٣٧٥)، تفسير السعدي ص٤٦٧.

[5] انظر: تفسير الطبري (١٥/٣٣١)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢١٧٥)، تفسير السمعاني (٣/٢٦٥)، تفسير البغوي (٣/٢٦٧)، تفسير ابن كثير (٤/٣٧٥)، تفسير السعدي ص٤٦٧.

[6] في النسخة المطبوعة: «﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ أي: ما تفهمون ما هم فيه من التسبيح»، والمثبت من النسخة الخطية.

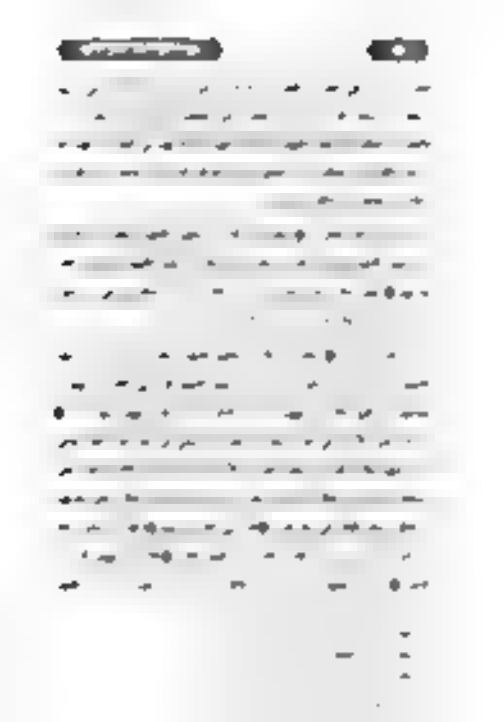

[illegible]

منتصلاني الربا؟!!

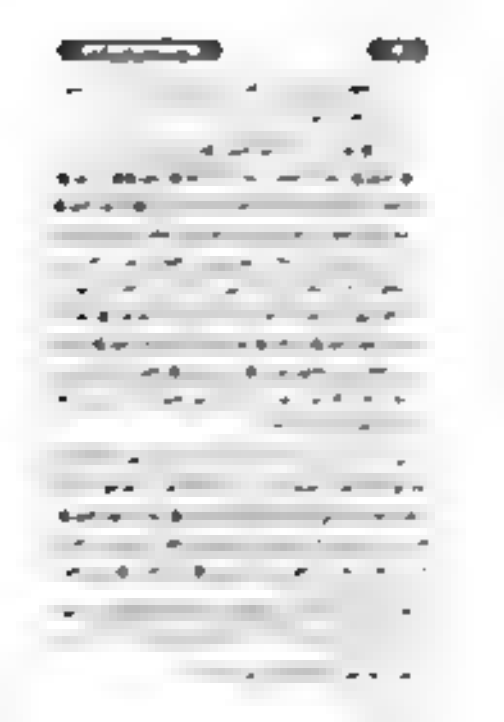

مرة ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون﴾ [النور: ٤٨]

مرة ﴿ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون﴾ [الزمر: ٣]

مرة ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ [المائدة: ٥٠]

مرة ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا﴾ [النساء: ٦٠]

في مرة ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾ [القلم: ٣٦] على قول أن الذي يحكم بغير ما أنزل الله

مرة ﴿ولا يشرك في حكمه أحدا﴾ [الكهف: ٢٦] في من قرأ بالتاء ولا نشرك

---

١) تفسير ابن كثير، ٣/١١١

٢) تفسير ابن جرير، ١٢/١٠

٣) تفسير الخازن، ٤/٢٤٣، تفسير البيضاوي، ٢/١٦٣، تفسير النسفي، ٣/١٠٤، تفسير ابن كثير، ٤/٣٥٠

٤) تفسير ابن جرير، ١٢/١٠

٥) تفسير البيضاوي، ٢/١٦٣

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾

﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

---

١ ظ: الطبري، جامع البيان، ١٣٠/١ والكشاف للزمخشري، ١٣٠/١ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٣٤٧/١ والبحر المحيط لأبي حيان، ٣٤٧/١ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، ٣٤٧/١ والدر المنثور للسيوطي، ٣٤٧/١ وفتح القدير للشوكاني، ٣٤٧/١ وروح المعاني للآلوسي، ٣٤٧/١ والتحرير والتنوير لابن عاشور، ٣٤٧/١ وفي ظلال القرآن لسيد قطب، ٣٤٧/١ والتفسير المنير للزحيلي، ٣٤٧/١ والتفسير الوسيط لطنطاوي، ٣٤٧/١ وتفسير المراغي، ٣٤٧/١ وتفسير المنار لرشيد رضا، ٣٤٧/١ وتفسير المحرر الوجيز لابن عطية، ٣٤٧/١ وتفسير البغوي، ٣٤٧/١ وتفسير ابن أبي حاتم، ٣٤٧/١ وتفسير ابن مردويه، ٣٤٧/١ وتفسير عبد الرزاق، ٣٤٧/١ وتفسير سعيد بن منصور، ٣٤٧/١ وتفسير ابن المنذر، ٣٤٧/١ وتفسير ابن جرير الطبري، ٣٤٧/١ وتفسير ابن أبي شيبة، ٣٤٧/١ وتفسير ابن راهويه، ٣٤٧/١ وتفسير ابن أبي الدنيا، ٣٤٧/١ وتفسير ابن أبي عاصم

◆ [illegible]

◆ [illegible]

◆ [illegible]

◆ [illegible]

[illegible]

تفسير الآيات

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾

تفسير الآية لغة وتبيينا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾

أي وإنا لنحن نحيي من نشاء من الدواب ونميت من نشاء منها إلى الأجل الذي سبق في علمنا وقدرنا بتصريف أسبابه والقضاء بها على ما تقتضيه حكمتنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكتب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥]

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [المائدة: ٤٩-٥٠]

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]

[illegible] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا» [رواه البخاري].

وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء» [رواه الترمذي].

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

أي: لا تتصرفوا في مال اليتيم إلا بالطريقة التي هي أحسن وأصلح له، وهي التي يقصد بها تنميته وحفظه، وهذا يشمل جميع أنواع التصرف التي فيها مصلحة لليتيم، ويدخل في ذلك دخولًا أوليًا ما ذكره المفسرون.

﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾

أي: حتى يصل إلى سن الرشد، وهو سن البلوغ مع إيناس الرشد، وهو صلاح المال والدين، وقد اختلف العلماء في تحديد سن البلوغ، فقيل: هو خمس عشرة سنة، وقيل: ثماني عشرة سنة، وقيل: غير ذلك.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْعَىٰ عَلَيْكَ إِلَىٰ مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ﴾ [لا تعجز]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علم وتعلمي جاءك المؤمنين ﴿النمل: ٨٨﴾

وقال سبحانه ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١]

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ من الامتداد

﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا﴾ أعطينا ﴿بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ أصنافا من الكفار ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ زينتها ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ لنختبرهم في ذلك ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ﴾ ما رزقك في الآخرة من الجنة ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ أفضل وأدوم.

قال تعالى ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [النجم: ٢٩].

وقال سبحانه ﴿وَلَا تَعْلُ بِقَصْرِكَ وَالْتَمِسْ﴾ [الإسراء: ٢٩].

وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَعْلُ بِقَصْرِكَ وَالْتَمِسْ﴾ [الإسراء: ٢٩].

﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ﴾.

﴿ يا أيها الذين آمنوا [redacted] ﴾

[redacted]

﴿ ... ﴾

[redacted]

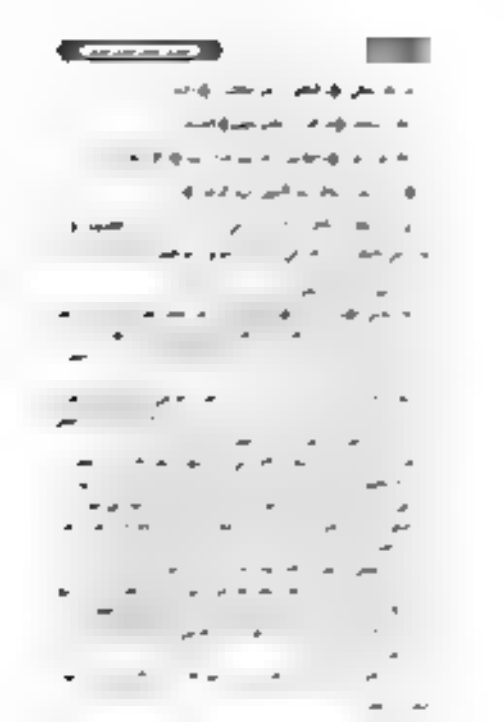

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

آيات سورة ... القاهر هذه الآية التي أورد بها ... على ...

﴿وَكَذَٰلِكَ﴾

... ...

... ... ﴿... ...﴾ ...

التعليق التوضيحي

... ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

٦ [illegible]

[illegible]

[redacted]

قوله ﴿الكفرون﴾ في يوم القيامة ولا يدخلها المؤمن إلا بعفو
الله عنه. وقوله ﴿يدعون الرحمن﴾ ذكر استعداد الجاهل

الجاهل كون قوله ﴿ساهون﴾ على سبيل المبالغة في وصفهم ﴿وإن يشاء نعيدكم﴾
إلا بسبب إعدامكم

قوله ﴿يذرون فرعون﴾ بعد الحاضر من الأمم السابقة لكونه معاصرهم
بالذكر. ﴿فأغشاهم من اليم ما غشيهم﴾ فأغرقهم في البحر عن جميع أموالهم

﴿سنعيد﴾ هذه القراءة مناسبة لقوله ﴿نحن﴾ ذلك العام مقروءة
بالتاء مبنية للمفعول. ﴿المحضرون﴾ يحضر عند الحساب كل حي بالبعث
والقضاء بين الخلق. ﴿لا يحزنهم﴾

وجملة ﴿وهم﴾ ... ﴿لهم﴾ معطوفة على جملة ﴿يدعون فاسجدوك﴾
هي معترضة بين المتعاطفين. ﴿لا يسبقونه﴾ بالقول. ﴿وهم﴾ أي الملائكة
﴿من خشيته مشفقون﴾ خائفون. ﴿ومن يقل منهم﴾ من الملائكة
﴿إني إله من دونه﴾ أي من دون الله ﴿فذلك نجزيه﴾ جهنم

---

١) بعد الحسن بن علي (٢٤٤هـ) ٣٠
١١) بعد الحسن بن علي (٢٤٤هـ) ٠
١٢) بعد الحسن (٢٤٤هـ)
١١) بعد الحسن بن علي (٢٤٤هـ) ٣٠
١٠) بعد الحسن (٢٤٤هـ)
بعد الحسن الرملي (٢٤٤هـ) الحسن الرملي ٣١٢ الحسن بن الحسن
١١) ١٢) ... الرملي ٩١ ٠ ١٤١

التفسير وأوجه القراءة

﴿ ٥٤ ﴾ [illegible] ﴿ ٥٥ ﴾ [illegible]

غريب الكلمات:

﴿ أَنَاءَ ﴾: جمع إنى، وإنى: جمع جمع، وهو الذي تأتي في الظرف من حين.

﴿ يَسْجُدُونَ ﴾: أي يصلون.

﴿ وَيُسَارِعُونَ ﴾: أي في الخير.

﴿ وَلَا يُكْفَرُوهُ ﴾: أي لن يجحدوه، وفي الحديث: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفوائد التربوية

[illegible]

الفوائد العلمية والعملية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

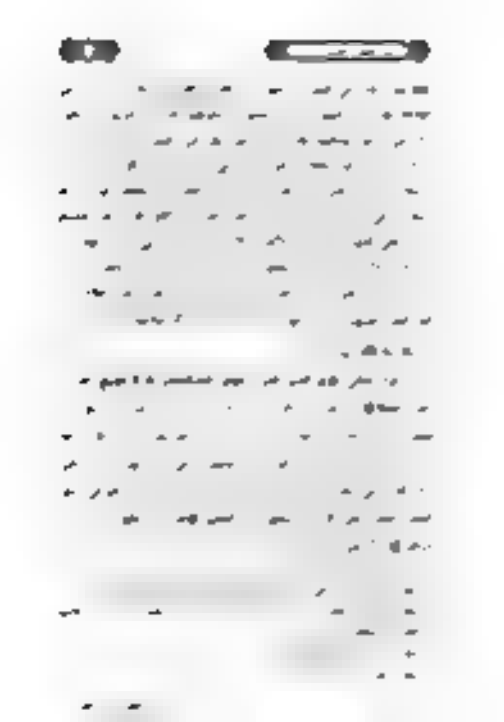

الآيات (٩٤-٩٧)

﴿ [illegible] ﴾

غريب الكلمات:

﴿ضعف﴾: [illegible]

﴿أنشأنا﴾: [illegible]

﴿علم﴾: [illegible]

﴿فطر﴾: [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

يخطفُ أبصارَهم أي تكاد

﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ ﴾

أي: كلما أضاء لأحدهم في الرعد، وهو الخوف، يمشي من البرق

﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾

أي: وقفوا متحيرين

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾

أي: لأعماهم وأصمهم

[illegible] ... [illegible]

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القيمة التربوية

[illegible]

أنواع الجوائز والأرقام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يزال في الشعر

مواد «وشعرنا» بالألف ... «شعرنا» وهو ما جاء في [illegible]

[illegible]

مواد «وكانوا له أشد إعجابا وحبا بعد [illegible]

مواد «هل يصح [illegible]

[illegible]

مواد «إن أخ [illegible]

[illegible]

مواد «هذا إعجاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

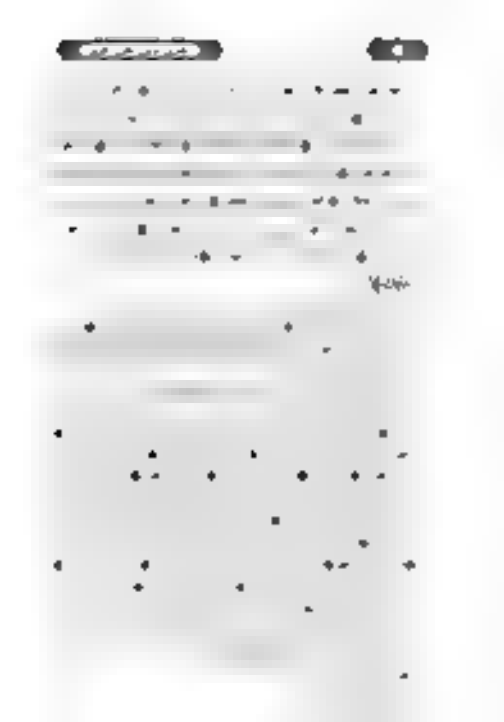

[الآيات (٥:٣٧-٤٠)]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾

أي: ومن أي بلد خرجت إلى أي بلد كنت فول وجهك شطر المسجد الحرام وتلقاء الكعبة. [البقرة: ١٤٩]

﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾

أي: فإن هذا الأمر الذي أمرناك به من استقبال الكعبة لحق من ربك [البقرة: ١٤٩]

---

١ أخرجه الطبري في تفسيره ٢/٥٣٧ (٣٣٩٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٧٤ (١٤٤٣)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/٢٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/٣٤٤، وابن كثير في تفسيره ١/٥٣٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/٤٣٧، وعزاه لابن المنذر.

٢ أخرجه الطبري في تفسيره ٢/٥٣٧ (٣٣٩٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٧٤ (١٤٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/٢٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/٣٤٤، وابن كثير في تفسيره ١/٥٣٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/٤٣٧، وعزاه لابن المنذر.

٣ أخرجه الطبري في تفسيره ٢/٥٣٧ (٣٣٩٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٧٤ (١٤٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/٢٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/٣٤٤، وابن كثير في تفسيره ١/٥٣٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/٤٣٧، وعزاه لابن المنذر.

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

قال سعد ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾ الروم ٤

قال عز وجل ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾ المائدة ٣٣

قال سبحانه ﴿وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾ ثم قال فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون﴾ البقرة

وقال عز وجل ﴿إني حلفت يوسف لك عندك﴾ في آي متفرقة من القرآن

وقال تعالى ﴿فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾ الأنعام ١٤٩

﴿ تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ﴾

ابن كثير ٢ ٧٠ أكرم بني مرجعه . ألوان الذي سنعم فيه

أخرجه البخاري في الصحيح ٣٢١٥ ومسلم في الصحيح ٢٧٦٩ والترمذي في الجامع ٣٣٦٠ وابن ماجه في السنن ٤٠٣٢

قال شعيب الأرنؤوط في تخريج سنن الدارمي ٢٠٠٠ إسناده ضعيف لجهالة أبي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود وقد اختلف عليه في إسناده وقال الحافظ في الفتح ٦ ٢٧٤ وأخرجه الطبراني بإسناد صحيح عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢ ٢٠٠ والبيهقي في الكبرى ٨ ٣٣٦ وابن عبد البر في التمهيد ٢٣ ٢٧٤ من طريق أبي عبيدة عن أبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي وجدوا من ريحها التي هبت عليهم لا يجدون مثلها من الطيب في الدنيا

﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ ﴾

أي يوم يلقون ملك الموت عند قبض أرواحهم لا يأتيهم إلا بما يسرهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

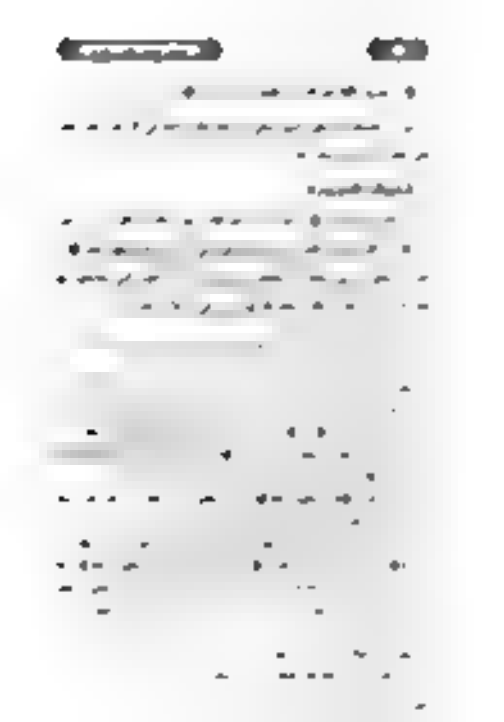

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (٥٣-٥٤)

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

أي: وما يعلم عدد الملائكة وقواتهم وأنواعهم وأصنافهم وما خلق فيها من المخلوقات [illegible]

﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾

أي: وما [illegible] إلا تذكرة وموعظة [illegible]

[illegible]

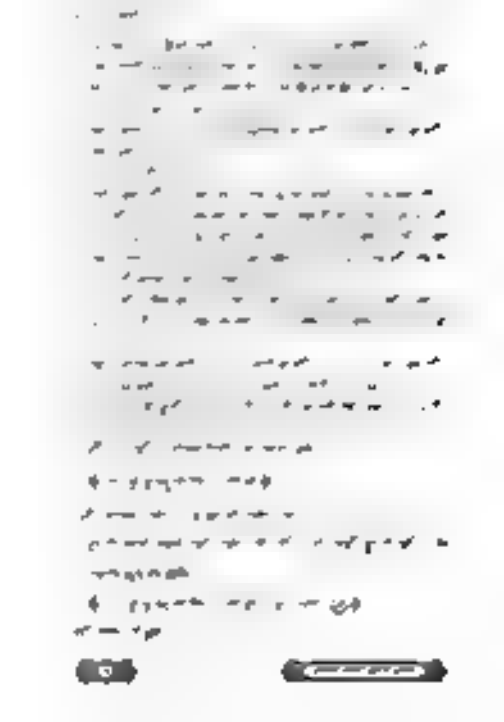

﴿وَإِذْ قَالَ [illegible]

أي: حاكيًا سيدنا يعقوب بن إسحاق بن [illegible]

﴿مِنْ بَعْدِي أَعْبُدُونَ ۝ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ [illegible]﴾

شعب فيه لطائف:

الأول: [illegible] قال: [illegible] لأن [illegible] بعد [illegible] ولأن [illegible] بعد [illegible] بل [illegible] بعد [illegible] إلى [illegible] ولأن [illegible] لا [illegible] حتى [illegible] في [illegible] تعالى.

﴿مِنْ بَعْدِي قَالُوا﴾.

[illegible]

في قوله: ﴿إِلَٰهَكَ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إِلَٰهَكَ﴾ بكسر الواو، أي: [illegible] والباقون بفتحها.

قرأ ﴿إِلَٰهَ آبَائِكَ﴾ بنصب الواو، أي: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ي قوله ﴿الحق﴾ [illegible]

[illegible] ﴿الحق﴾ يعم الثابت [illegible] الذي لا يتزعزع ولا [illegible] ل المعنى الثاني أنسب لأن [illegible] يستوطنها

[illegible] ﴿أهل﴾ يعم الثابت [illegible] يصدر عن العدل أي [illegible] في الوجود[1]

﴿منهج التربية والتعليم﴾

[illegible] في تلك الخطب وتلك [illegible] أنهم [illegible] فالعموم المقتضى [illegible]

[illegible] 0-0 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

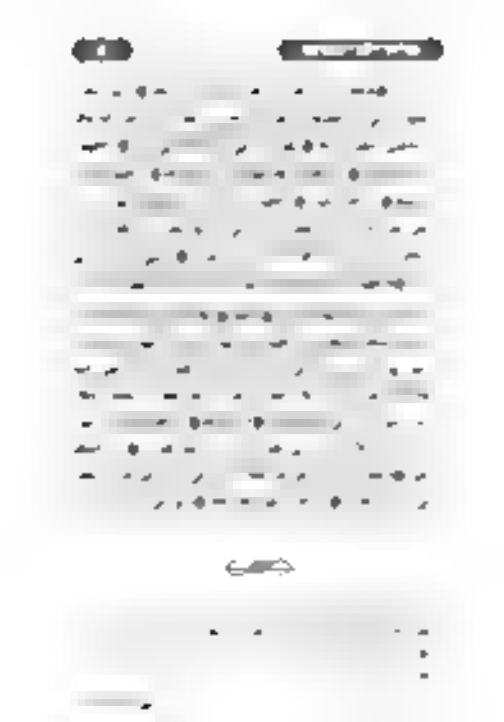

تفسير القاسمي

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾

خاتمة الأمر بما تقدم

لما بين الله تعالى في الفصل الماضي حال الكافرين المجرمين، وما لهم يوم القيامة من الهوان والخزي، بين في هذا الفصل حال المؤمنين وما يسعدهم الله به من النعيم والكرامة. لعله على سبيل المقابلة، كالتعريض الذي عرضت به الآيات السالفة. وهذا من أبلغ أساليب البلاغة.

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾

أي وقت يحشرهم الله يوم القيامة، ويجازي المحسنين بإحسانهم والمسيئين بإساءتهم، ترى الملائكة حافين من حول العرش، أي محدقين به، وهو كناية عن قربهم من الله تعالى، وتشريفهم بالزلفى لديه، وجعلهم في أعلى درجات الكرامة.

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[4] [illegible]

[5] [illegible]

[6] [illegible]

[7] [illegible]

[8] [illegible]

[9] [illegible]

[10] [illegible]

[11] [illegible]

[12] [illegible]

[13] [illegible]

[14] [illegible]

[15] [illegible]

[16] [illegible]

[17] [illegible]

[18] [illegible]

[19] [illegible]

[20] [illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

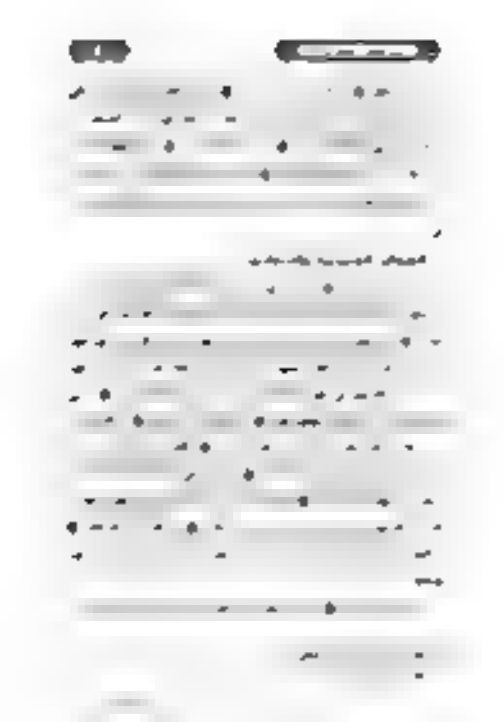

١٠١٠ ١٠١٠ ١٠١٠
١٠١٠ ١٠١٠ ١٠١٠
١٠١٠ ١٠١٠ ١٠١٠

﴿ ... ﴾ ﴿ ... ﴾ ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

المعنى الإجمالي

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

[illegible]

تفسير الآيات:

﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ﴿٤٨﴾

مقدمة الآية وما قبلها

بعد أن بين الله تعالى ما هم فيه من نعيم أتى الترهيب على وجه أقوى مما تقدم، فذكر ما بعد ذلك الترغيب بقوله: ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ أي: يوم يقع هذا التبديل.

﴿ يوم تبدل ﴾

أي: واذكر يوم يقع هذا التبديل من شأنها وتبديلها، فتصير أرضاً [illegible]

(1) [illegible] (2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

(7) [illegible]

(8) [illegible]

(9) [illegible]

(10) [illegible]

(11) [illegible]

(12) [illegible]

(13) [illegible]

(14) [illegible]

(15) [illegible]

(16) [illegible]

(17) [illegible]

(18) [illegible]

(19) [illegible]

(20) [illegible]

(21) [illegible]

(22) [illegible]

(23) [illegible]

(24) [illegible]

(25) [illegible]

(26) [illegible]

(27) [illegible]

(28) [illegible]

(29) [illegible]

(30) [illegible]

(31) [illegible]

(32) [illegible]

(33) [illegible]

(34) [illegible]

(35) [illegible]

(36) [illegible]

(37) [illegible]

(38) [illegible]

(39) [illegible]

(40) [illegible]

(41) [illegible]

(42) [illegible]

(43) [illegible]

(44) [illegible]

(45) [illegible]

(46) [illegible]

(47) [illegible]

(48) [illegible]

(49) [illegible]

(50) [illegible]

(51) [illegible]

(52) [illegible]

(53) [illegible]

(54) [illegible]

(55) [illegible]

(56) [illegible]

(57) [illegible]

(58) [illegible]

(59) [illegible]

(60) [illegible]

(61) [illegible]

(62) [illegible]

(63) [illegible]

(64) [illegible]

(65) [illegible]

(66) [illegible]

(67) [illegible]

(68) [illegible]

(69) [illegible]

(70) [illegible]

(71) [illegible]

(72) [illegible]

(73) [illegible]

(74) [illegible]

(75) [illegible]

(76) [illegible]

(77) [illegible]

(78) [illegible]

(79) [illegible]

(80) [illegible]

(81) [illegible]

(82) [illegible]

(83) [illegible]

(84) [illegible]

(85) [illegible]

(86) [illegible]

(87) [illegible]

(88) [illegible]

(89) [illegible]

(90) [illegible]

(91) [illegible]

(92) [illegible]

(93) [illegible]

(94) [illegible]

(95) [illegible]

(96) [illegible]

(97) [illegible]

(98) [illegible]

(99) [illegible]

(100) [illegible]

(101) [illegible]

(102) [illegible]

(103) [illegible]

(104) [illegible]

(105) [illegible]

(106) [illegible]

(107) [illegible]

(108) [illegible]

(109) [illegible]

(110) [illegible]

(111) [illegible]

(112) [illegible]

(113) [illegible]

(114) [illegible]

(115) [illegible]

(116) [illegible]

(117) [illegible]

(118) [illegible]

(119) [illegible]

(120) [illegible]

(121) [illegible]

(122) [illegible]

(123) [illegible]

(124) [illegible]

(125) [illegible]

(126) [illegible]

(127) [illegible]

(128) [illegible]

(129) [illegible]

(130) [illegible]

(131) [illegible]

(132) [illegible]

(133) [illegible]

(134) [illegible]

(135) [illegible]

(136) [illegible]

(137) [illegible]

(138) [illegible]

(139) [illegible]

(140) [illegible]

(141) [illegible]

(142) [illegible]

(143) [illegible]

(144) [illegible]

(145) [illegible]

(146) [illegible]

(147) [illegible]

(148) [illegible]

(149) [illegible]

(150) [illegible]

(151) [illegible]

(152) [illegible]

(153) [illegible]

(154) [illegible]

(155) [illegible]

(156) [illegible]

(157) [illegible]

(158) [illegible]

(159) [illegible]

(160) [illegible]

(161) [illegible]

(162) [illegible]

(163) [illegible]

(164) [illegible]

(165) [illegible]

(166) [illegible]

(167) [illegible]

(168) [illegible]

(169) [illegible]

(170) [illegible]

(171) [illegible]

(172) [illegible]

(173) [illegible]

(174) [illegible]

(175) [illegible]

(176) [illegible]

(177) [illegible]

(178) [illegible]

(179) [illegible]

(180) [illegible]

(181) [illegible]

(182) [illegible]

(183) [illegible]

(184) [illegible]

(185) [illegible]

(186) [illegible]

(187) [illegible]

(188) [illegible]

(189) [illegible]

(190) [illegible]

(191) [illegible]

(192) [illegible]

(193) [illegible]

(194) [illegible]

(195) [illegible]

(196) [illegible]

(197) [illegible]

(198) [illegible]

(199) [illegible]

(200) [illegible]

(201) [illegible]

(202) [illegible]

(203) [illegible]

(204) [illegible]

(205) [illegible]

(206) [illegible]

(207) [illegible]

(208) [illegible]

(209) [illegible]

(210) [illegible]

(211) [illegible]

(212) [illegible]

(213) [illegible]

(214) [illegible]

(215) [illegible]

(216) [illegible]

(217) [illegible]

(218) [illegible]

(219) [illegible]

(220) [illegible]

(221) [illegible]

(222) [illegible]

(223) [illegible]

(224) [illegible]

(225) [illegible]

(226) [illegible]

(227) [illegible]

(228) [illegible]

(229) [illegible]

(230) [illegible]

(231) [illegible]

(232) [illegible]

(233) [illegible]

(234) [illegible]

(235) [illegible]

(236) [illegible]

(237) [illegible]

(238) [illegible]

(239) [illegible]

(240) [illegible]

(241) [illegible]

(242) [illegible]

(243) [illegible]

(244) [illegible]

(245) [illegible]

(246) [illegible]

(247) [illegible]

(248) [illegible]

(249) [illegible]

(250) [illegible]

(251) [illegible]

(252) [illegible]

(253) [illegible]

(254) [illegible]

(255) [illegible]

(256) [illegible]

(257) [illegible]

(258) [illegible]

(259) [illegible]

(260) [illegible]

(261) [illegible]

(262) [illegible]

(263) [illegible]

(264) [illegible]

(265) [illegible]

(266) [illegible]

(267) [illegible]

(268) [illegible]

(269) [illegible]

(270) [illegible]

(271) [illegible]

(272) [illegible]

(273) [illegible]

(274) [illegible]

(275) [illegible]

(276) [illegible]

(277) [illegible]

(278) [illegible]

(279) [illegible]

(280) [illegible]

(281) [illegible]

(282) [illegible]

(283) [illegible]

(284) [illegible]

(285) [illegible]

(286) [illegible]

(287) [illegible]

(288) [illegible]

(289) [illegible]

(290) [illegible]

(291) [illegible]

(292) [illegible]

(293) [illegible]

(294) [illegible]

(295) [illegible]

(296) [illegible]

(297) [illegible]

(298) [illegible]

(299) [illegible]

(300) [illegible]

(301) [illegible]

(302) [illegible]

(303) [illegible]

(304) [illegible]

(305) [illegible]

(306) [illegible]

(307) [illegible]

(308) [illegible]

(309) [illegible]

(310) [illegible]

(311) [illegible]

(312) [illegible]

(313) [illegible]

(314) [illegible]

(315) [illegible]

(316) [illegible]

(317) [illegible]

(318) [illegible]

(319) [illegible]

(320) [illegible]

(321) [illegible]

(322) [illegible]

(323) [illegible]

(324) [illegible]

(325) [illegible]

(326) [illegible]

(327) [illegible]

(328) [illegible]

(329) [illegible]

(330) [illegible]

(331) [illegible]

(332) [illegible]

(333) [illegible]

(334) [illegible]

(335) [illegible]

(336) [illegible]

(337) [illegible]

(338) [illegible]

(339) [illegible]

(340) [illegible]

(341) [illegible]

(342) [illegible]

(343) [illegible]

(344) [illegible]

(345) [illegible]

(346) [illegible]

(347) [illegible]

(348) [illegible]

(349) [illegible]

(350) [illegible]

(351) [illegible]

(352) [illegible]

(353) [illegible]

(354) [illegible]

(355) [illegible]

(356) [illegible]

(357) [illegible]

(358) [illegible]

(359) [illegible]

(360) [illegible]

(361) [illegible]

(362) [illegible]

(363) [illegible]

(364) [illegible]

(365) [illegible]

(366) [illegible]

(367) [illegible]

(368) [illegible]

(369) [illegible]

(370) [illegible]

(371) [illegible]

(372) [illegible]

(373) [illegible]

(374) [illegible]

(375) [illegible]

(376) [illegible]

(377) [illegible]

(378) [illegible]

(379) [illegible]

(380) [illegible]

(381) [illegible]

(382) [illegible]

(383) [illegible]

(384) [illegible]

(385) [illegible]

(386) [illegible]

(387) [illegible]

(388) [illegible]

(389) [illegible]

(390) [illegible]

(391) [illegible]

(392) [illegible]

(393) [illegible]

(394) [illegible]

(395) [illegible]

(396) [illegible]

(397) [illegible]

(398) [illegible]

(399) [illegible]

(400) [illegible]

(401) [illegible]

(402) [illegible]

(403) [illegible]

(404) [illegible]

(405) [illegible]

(406) [illegible]

(407) [illegible]

(408) [illegible]

(409) [illegible]

(410) [illegible]

(411) [illegible]

(412) [illegible]

(413) [illegible]

(414) [illegible]

(415) [illegible]

(416) [illegible]

(417) [illegible]

(418) [illegible]

(419) [illegible]

(420) [illegible]

(421) [illegible]

(422) [illegible]

(423) [illegible]

(424) [illegible]

(425) [illegible]

(426) [illegible]

(427) [illegible]

(428) [illegible]

(429) [illegible]

(430) [illegible]

(431) [illegible]

(432) [illegible]

(433) [illegible]

(434) [illegible]

(435) [illegible]

(436) [illegible]

(437) [illegible]

(438) [illegible]

(439) [illegible]

(440) [illegible]

(441) [illegible]

(442) [illegible]

(443) [illegible]

(444) [illegible]

(445) [illegible]

(446) [illegible]

(447) [illegible]

(448) [illegible]

(449) [illegible]

(450) [illegible]

(451) [illegible]

(452) [illegible]

(453) [illegible]

(454) [illegible]

(455) [illegible]

(456) [illegible]

(457) [illegible]

(458) [illegible]

(459) [illegible]

(460) [illegible]

(461) [illegible]

(462) [illegible]

(463) [illegible]

(464) [illegible]

(465) [illegible]

(466) [illegible]

(467) [illegible]

(468) [illegible]

(469) [illegible]

(470) [illegible]

(471) [illegible]

(472) [illegible]

(473) [illegible]

(474) [illegible]

(475) [illegible]

(476) [illegible]

(477) [illegible]

(478) [illegible]

(479) [illegible]

(480) [illegible]

(481) [illegible]

(482) [illegible]

(483) [illegible]

(484) [illegible]

(485) [illegible]

(486) [illegible]

(487) [illegible]

(488) [illegible]

(489) [illegible]

(490) [illegible]

(491) [illegible]

(492) [illegible]

(493) [illegible]

(494) [illegible]

(495) [illegible]

(496) [illegible]

(497) [illegible]

(498) [illegible]

(499) [illegible]

(500) [illegible]

(501) [illegible]

(502) [illegible]

(503) [illegible]

(504) [illegible]

(505) [illegible]

(506) [illegible]

(507) [illegible]

(508) [illegible]

(509) [illegible]

(510) [illegible]

(511) [illegible]

(512) [illegible]

(513) [illegible]

(514) [illegible]

(515) [illegible]

(516) [illegible]

(517) [illegible]

(518) [illegible]

(519) [illegible]

(520) [illegible]

(521) [illegible]

(522) [illegible]

(523) [illegible]

(524) [illegible]

(525) [illegible]

(526) [illegible]

(527) [illegible]

(528) [illegible]

(529) [illegible]

(530) [illegible]

(531) [illegible]

(532) [illegible]

(533) [illegible]

(534) [illegible]

(535) [illegible]

(536) [illegible]

(537) [illegible]

(538) [illegible]

(539) [illegible]

(540) [illegible]

(541) [illegible]

(542) [illegible]

(543) [illegible]

(544) [illegible]

(545) [illegible]

(546) [illegible]

(547) [illegible]

(548) [illegible]

(549) [illegible]

(550) [illegible]

(551) [illegible]

(552) [illegible]

(553) [illegible]

(554) [illegible]

(555) [illegible]

(556) [illegible]

(557) [illegible]

(558) [illegible]

(559) [illegible]

(560) [illegible]

(561) [illegible]

(562) [illegible]

(563) [illegible]

(564) [illegible]

(565) [illegible]

(566) [illegible]

(567) [illegible]

(568) [illegible]

(569) [illegible]

(570) [illegible]

(571) [illegible]

(572) [illegible]

(573) [illegible]

(574) [illegible]

(575) [illegible]

(576) [illegible]

(577) [illegible]

(578) [illegible]

(579) [illegible]

(580) [illegible]

(581) [illegible]

(582) [illegible]

(583) [illegible]

(584) [illegible]

(585) [illegible]

(586) [illegible]

(587) [illegible]

(588) [illegible]

(589) [illegible]

(590) [illegible]

(591) [illegible]

(592) [illegible]

(593) [illegible]

(594) [illegible]

(595) [illegible]

(596) [illegible]

(597) [illegible]

(598) [illegible]

(599) [illegible]

(600) [illegible]

(601) [illegible]

(602) [illegible]

(603) [illegible]

(604) [illegible]

(605) [illegible]

(606) [illegible]

(607) [illegible]

(608) [illegible]

(609) [illegible]

(610) [illegible]

(611) [illegible]

(612) [illegible]

(613) [illegible]

(614) [illegible]

(615) [illegible]

(616) [illegible]

(617) [illegible]

(618) [illegible]

(619) [illegible]

(620) [illegible]

(621) [illegible]

(622) [illegible]

(623) [illegible]

(624) [illegible]

(625) [illegible]

(626) [illegible]

(627) [illegible]

(628) [illegible]

(629) [illegible]

(630) [illegible]

(631) [illegible]

(632) [illegible]

(633) [illegible]

(634) [illegible]

(635) [illegible]

(636) [illegible]

(637) [illegible]

(638) [illegible]

(639) [illegible]

(640) [illegible]

(641) [illegible]

(642) [illegible]

(643) [illegible]

(644) [illegible]

(645) [illegible]

(646) [illegible]

(647) [illegible]

(648) [illegible]

(649) [illegible]

(650) [illegible]

(651) [illegible]

(652) [illegible]

(653) [illegible]

(654) [illegible]

(655) [illegible]

(656) [illegible]

(657) [illegible]

(658) [illegible]

(659) [illegible]

(660) [illegible]

(661) [illegible]

(662) [illegible]

(663) [illegible]

(664) [illegible]

(665) [illegible]

(666) [illegible]

(667) [illegible]

(668) [illegible]

(669) [illegible]

(670) [illegible]

(671) [illegible]

(672) [illegible]

(673) [illegible]

(674) [illegible]

(675) [illegible]

(676) [illegible]

(677) [illegible]

(678) [illegible]

(679) [illegible]

(680) [illegible]

(681) [illegible]

(682) [illegible]

(683) [illegible]

(684) [illegible]

(685) [illegible]

(686) [illegible]

(687) [illegible]

(688) [illegible]

(689) [illegible]

(690) [illegible]

(691) [illegible]

(692) [illegible]

(693) [illegible]

(694) [illegible]

(695) [illegible]

(696) [illegible]

(697) [illegible]

(698) [illegible]

(699) [illegible]

(700) [illegible]

(701) [illegible]

(702) [illegible]

(703) [illegible]

(704) [illegible]

(705) [illegible]

(706) [illegible]

(707) [illegible]

(708) [illegible]

(709) [illegible]

(710) [illegible]

(711) [illegible]

(712) [illegible]

(713) [illegible]

(714) [illegible]

(715) [illegible]

(716) [illegible]

(717) [illegible]

(718) [illegible]

(719) [illegible]

(720) [illegible]

(721) [illegible]

(722) [illegible]

(723) [illegible]

(724) [illegible]

(725) [illegible]

(726) [illegible]

(727) [illegible]

(728) [illegible]

(729) [illegible]

(730) [illegible]

(731) [illegible]

(732) [illegible]

(733) [illegible]

(734) [illegible]

(735) [illegible]

(736) [illegible]

(737) [illegible]

(738) [illegible]

(739) [illegible]

(740) [illegible]

(741) [illegible]

(742) [illegible]

(743) [illegible]

(744) [illegible]

(745) [illegible]

(746) [illegible]

(747) [illegible]

(748) [illegible]

(749) [illegible]

(750) [illegible]

(751) [illegible]

(752) [illegible]

(753) [illegible]

(754) [illegible]

(755) [illegible]

(756) [illegible]

(757) [illegible]

(758) [illegible]

(759) [illegible]

(760) [illegible]

(761) [illegible]

(762) [illegible]

(763) [illegible]

(764) [illegible]

(765) [illegible]

(766) [illegible]

(767) [illegible]

(768) [illegible]

(769) [illegible]

(770) [illegible]

(771) [illegible]

(772) [illegible]

(773) [illegible]

(774) [illegible]

(775) [illegible]

(776) [illegible]

(777) [illegible]

(778) [illegible]

(779) [illegible]

(780) [illegible]

(781) [illegible]

(782) [illegible]

(783) [illegible]

(784) [illegible]

(785) [illegible]

(786) [illegible]

(787) [illegible]

(788) [illegible]

(789) [illegible]

(790) [illegible]

(791) [illegible]

(792) [illegible]

(793) [illegible]

(794) [illegible]

(795) [illegible]

(796) [illegible]

(797) [illegible]

(798) [illegible]

(799) [illegible]

(800) [illegible]

(801) [illegible]

(802) [illegible]

(803) [illegible]

(804) [illegible]

(805) [illegible]

(806) [illegible]

(807) [illegible]

(808) [illegible]

(809) [illegible]

(810) [illegible]

(811) [illegible]

(812) [illegible]

(813) [illegible]

(814) [illegible]

(815) [illegible]

(816) [illegible]

(817) [illegible]

(818) [illegible]

(819) [illegible]

(820) [illegible]

(821) [illegible]

(822) [illegible]

(823) [illegible]

(824) [illegible]

(825) [illegible]

(826) [illegible]

(827) [illegible]

(828) [illegible]

(829) [illegible]

(830) [illegible]

(831) [illegible]

(832) [illegible]

(833) [illegible]

(834) [illegible]

(835) [illegible]

(836) [illegible]

(837) [illegible]

(838) [illegible]

(839) [illegible]

(840) [illegible]

(841) [illegible]

(842) [illegible]

(843) [illegible]

(844) [illegible]

(845) [illegible]

(846) [illegible]

(847) [illegible]

(848) [illegible]

(849) [illegible]

(850) [illegible]

(851) [illegible]

(852) [illegible]

(853) [illegible]

(854) [illegible]

(855) [illegible]

(856) [illegible]

(857) [illegible]

(858) [illegible]

(859) [illegible]

(860) [illegible]

(861) [illegible]

(862) [illegible]

(863) [illegible]

(864) [illegible]

(865) [illegible]

(866) [illegible]

(867) [illegible]

(868) [illegible]

(869) [illegible]

(870) [illegible]

(871) [illegible]

(872) [illegible]

(873) [illegible]

(874) [illegible]

(875) [illegible]

(876) [illegible]

(877) [illegible]

(878) [illegible]

(879) [illegible]

(880) [illegible]

(881) [illegible]

(882) [illegible]

(883) [illegible]

(884) [illegible]

(885) [illegible]

(886) [illegible]

(887) [illegible]

(888) [illegible]

(889) [illegible]

(890) [illegible]

(891) [illegible]

(892) [illegible]

(893) [illegible]

(894) [illegible]

(895) [illegible]

(896) [illegible]

(897) [illegible]

(898) [illegible]

(899) [illegible]

(900) [illegible]

(901) [illegible]

(902) [illegible]

(903) [illegible]

(904) [illegible]

(905) [illegible]

(906) [illegible]

(907) [illegible]

(908) [illegible]

(909) [illegible]

(910) [illegible]

(911) [illegible]

(912) [illegible]

(913) [illegible]

(914) [illegible]

(915) [illegible]

(916) [illegible]

(917) [illegible]

(918) [illegible]

(919) [illegible]

(920) [illegible]

(921) [illegible]

(922) [illegible]

(923) [illegible]

(924) [illegible]

(925) [illegible]

(926) [illegible]

(927) [illegible]

(928) [illegible]

(929) [illegible]

(930) [illegible]

(931) [illegible]

(932) [illegible]

(933) [illegible]

(934) [illegible]

(935) [illegible]

(936) [illegible]

(937) [illegible]

(938) [illegible]

(939) [illegible]

(940) [illegible]

(941) [illegible]

(942) [illegible]

(943) [illegible]

(944) [illegible]

(945) [illegible]

(946) [illegible]

(947) [illegible]

(948) [illegible]

(949) [illegible]

(950) [illegible]

(951) [illegible]

(952) [illegible]

(953) [illegible]

(954) [illegible]

(955) [illegible]

(956) [illegible]

(957) [illegible]

(958) [illegible]

(959) [illegible]

(960) [illegible]

(961) [illegible]

(962) [illegible]

(963) [illegible]

(964) [illegible]

(965) [illegible]

(966) [illegible]

(967) [illegible]

(968) [illegible]

(969) [illegible]

(970) [illegible]

(971) [illegible]

(972) [illegible]

(973) [illegible]

(974) [illegible]

(975) [illegible]

(976) [illegible]

(977) [illegible]

(978) [illegible]

(979) [illegible]

(980) [illegible]

(981) [illegible]

(982) [illegible]

(983) [illegible]

(984) [illegible]

(985) [illegible]

(986) [illegible]

(987) [illegible]

(988) [illegible]

(989) [illegible]

(990) [illegible]

(991) [illegible]

(992) [illegible]

(993) [illegible]

(994) [illegible]

(995) [illegible]

(996) [illegible]

(997) [illegible]

(998) [illegible]

(999) [illegible]

(1000) [illegible]

كما قال عز وجل: ﴿[illegible]﴾ [الحج: ...]

وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَهُ لَمُنزِلُونَ﴾ [الدخان: ١٢]

قال سبحانه: ﴿وَإِنَّ الْجِبَالَ لَتَنسِفُ نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥]

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥]

قال سبحانه: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَسَيَّرْنَا الْجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧]

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾

أي ترى الأرض يوم القيامة بادية ليس فيها جبال ولا أشجار ولا بناء ولا شيء يستر ما على ظهرها من شيء، ليس فيها معلم لأحد، لا يكاد يرى أحد.

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾

[illegible]

أي جعلت الصلاة أتم لهم من تلك الأرض المغصوبة، والجزء هنا: ذكاة تتم الشيء بالإتمام

كما قال تعالى: ﴿إن كان هي إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون﴾ أي: ميتون، فجعل الصيحة الواحدة تتم الموت، وقال تعالى: ﴿ثم يعيد فيه﴾ [الروم: 27].

وقال تعالى: ﴿قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم﴾ [الواقعة: 49-50].

﴿ويعلم ما يكسبون﴾ قد تقدم القول في هذا المعنى في قوله: ﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾ [إبراهيم: 39].

﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون﴾

﴿إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾

﴿مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم﴾

أي: ومن الدليل على أنه يأخذهم ويعاقبهم لا يخفى عليه

---

(1) [illegible] (2) [illegible] (3) [illegible] (4) [illegible] (5) [illegible] (6) [illegible] (7) [illegible] (8) [illegible] (9) [illegible] (10) [illegible] (11) [illegible] (12) [illegible] (13) [illegible] (14) [illegible] (15) [illegible] (16) [illegible] (17) [illegible] (18) [illegible] (19) [illegible] (20) [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج: ١١]

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾

أي: ومن جملة الناس الذين تكتبهم الملائكة في ديوانهم المشتمل على كفار يتوهمون أنهم آمنوا بالله

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣]

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [يونس: ١٥]

---

[١] [١٨٧٩] الحديث في مسند أحمد (٢/٣٢٧) [٧٩١٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٢] [٢٠٨٧] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٣٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٣] [٢٠٨٨] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٣٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٤] [٢٠٨٩] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٣٩] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٥] [٢٠٩٠] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٤٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٦] [٢٠٩١] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٤١] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٧] [٢٠٩٢] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٤٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٨] [٢٠٩٣] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٤٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٩] [٢٠٩٤] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٤٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[١٠] [٢٠٩٥] الحديث في صحيح البخاري (٢/٧٣٠) [١٩٤٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[illegible] ﴿الرعد
١٧ :[illegible]

[illegible] ﴿[illegible] من آتي [illegible] ﴿[illegible]
العلق: ٩ - ١٠

[illegible] ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [

ـه ما تعملون ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين﴾ [المائدة: ٤٢]

قال سعيد: ﴿إنما نقص الكتاب في الناس وفي التوراة حتى بعث الله عيسى بن مريم فأعطاه الإنجيل وما نقص من التوراة﴾ [ابن أبي حاتم ٤/١٠٨٠]

﴿ويحذرهم الله نفسه﴾

أي: يحذرهم عقابه على ما يعلم من قلوبهم وسرائرهم، فيخشى العبد ربه ويتقيه في مغيبه ومشهده.

قال تعالى: ﴿ولقد جاءهم رسولنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون﴾ [المائدة: ٣٢]

وقال سبحانه: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ [الأنعام: ٤٤]

وقال سبحانه: ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٨]

﴿وإن يكذبوك فقد﴾

أي: لا يحزنك يا محمد تكذيب من كذبك من قومك، فإن الرسل من قبلك قد كذبت، وإن من كذبك منهم لا يخرج عن حكم أحد رجلين: إما رجل كذب ولم يصدق، وإما رجل صدق ولكنه لم يؤمن. والأمران اللذان يؤذيان الرسل هما الكذب والجحود.

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب الصلاة على الفراش، ح (٣٨٢)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز نوم الجنب، ح (٦٠٥).

[2] أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب الصلاة على الفراش، ح (٣٨٢)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز نوم الجنب، ح (٦٠٥).

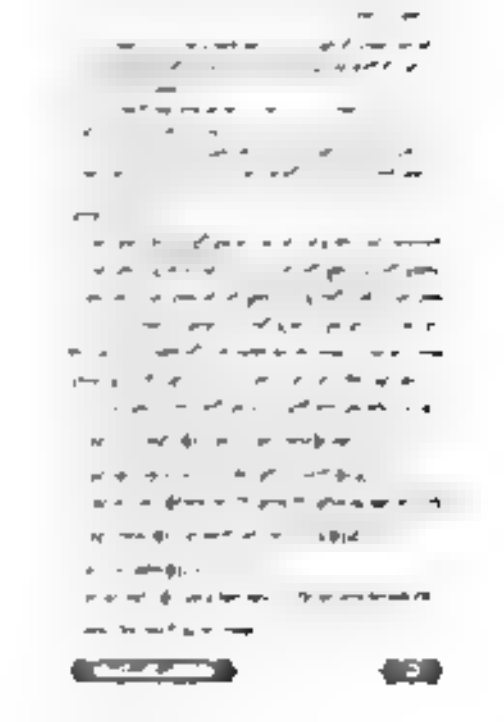

[redacted]

[redacted]

[redacted]

قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٩] ... [illegible]

قوله ﴿وَرَجِيعِ الْقَلْبِ﴾ [illegible]

قوله ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [illegible]

قوله ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [illegible]

في قوله ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ [illegible]

قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

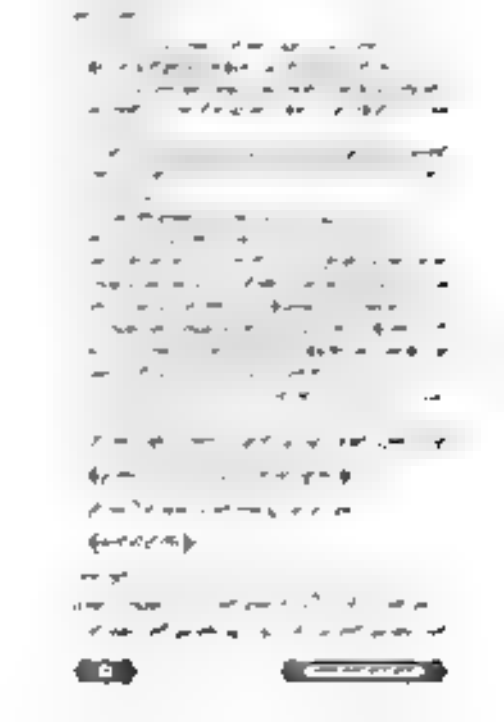

مقدمة ﴿ ٢ ﴾

مدخل الآيات الكونية

لقد كان القرآن الكريم لا يستأثر بفصل أو فقرة في الحديث عن الله عز وجل في جميع المواضع، بل كان يستدل على عظيم قدرته في الآيات الكونية التي يراها الناس من حولهم في الأرض.

﴿ ٥ ﴾ الحديث عن الكون

أي: ما حديث الكواكب عالق الكون في الأرض؟ لا يعلم على حقيقتها أحد، ولا يعلم ما في خلقه ... ثم يكون مرجعه من حيث لا يعلم أحد، فيعلم الكون الأرض وتقدمها حتى ليس معي في كلمة من كلمة ولا حرف.[1]

كما قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ [السجدة: ٢٧].

﴿ ٦ ﴾ الحديث

أي: لا أحد يعلم بعلمهم حتى يعلم ما يعلمه، حتى يعلم هو علم كتب تصانيفه، ثم علم تلاميذهم وما بعدهم من بعد. [2] قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾ [ص: ٦٧].

[1] انظر: التفسير الكبير للرازي (٢٩/١٩١)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٨/٢٩٦)، تفسير السعدي (ص: ٨٠٩)، تفسير الطبري (٢٣/٥٣٧)، تفسير

الحوافز الإيجابية والسلبية

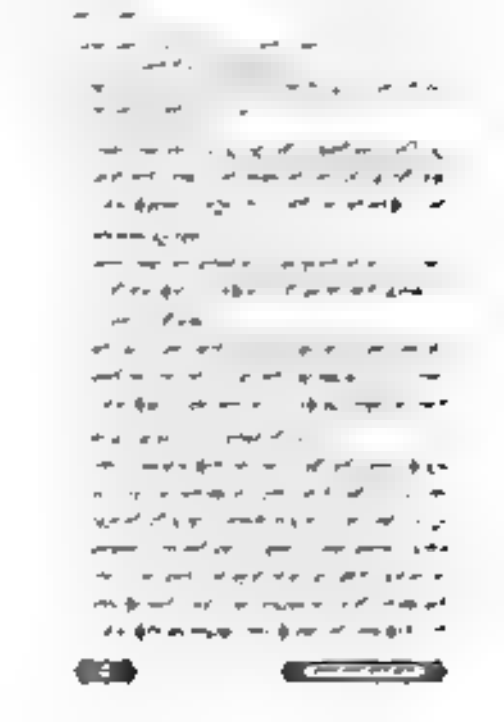

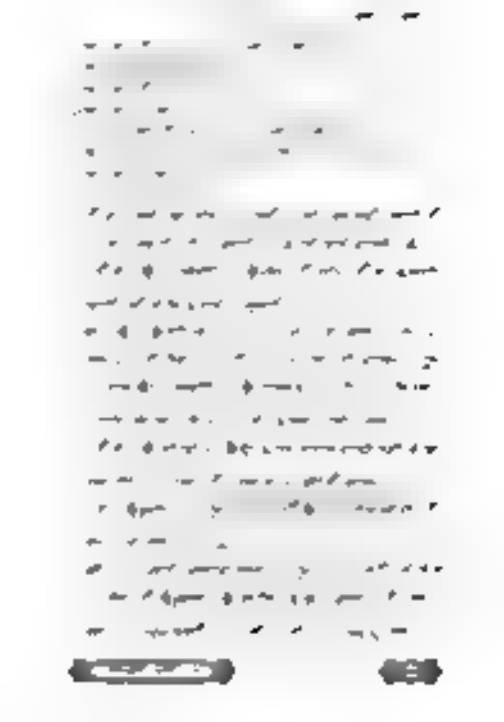

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير الآيات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٤].

﴿مَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ﴾

أي: الأصنام التي كنتم تزعمون أنها تشفع لكم إلى الله عز وجل هم لا ينصرونكم.

كما قال تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ [يس: ٧٤].

﴿وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

أي: ضاعت عنكم الأصنام التي كنتم تعبدونها وتزعمون أنها تنفعكم، فلم ينفعكم شيء مما كنتم تعبدون من دون الله عند حلول البأس.

كما قال تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿٢٥٤﴾ [illegible]

﴿[illegible] ﴿٢﴾﴾

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible] ﴿٢٥﴾﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] أن الكافرين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الأرض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ولله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

[illegible]

الزواج بغير المسلمة ؟

[illegible]

[illegible]

الزواج بالكتابية

[illegible]

المبحث الثاني: تفسير الآيات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على الطلاق بالثلاث؟

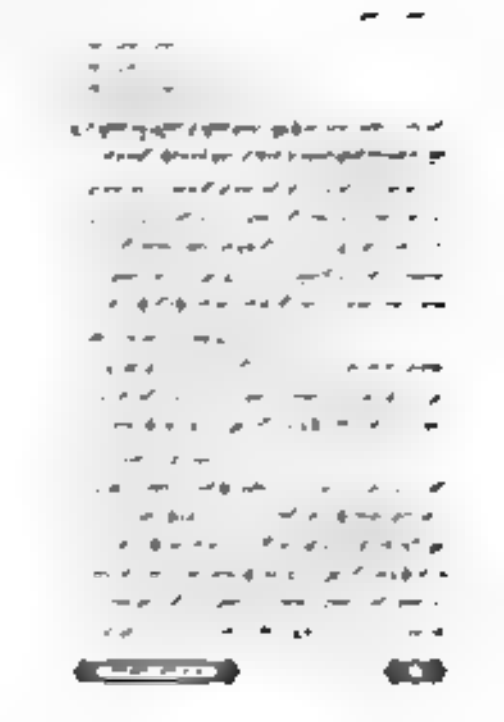

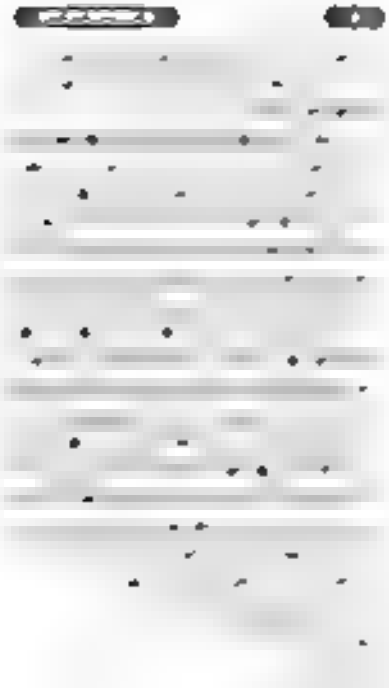

آي الرسالة الأصل يطيعون ويسيرون بما في جامع الكتاب الهادي الذي
قلبي أمر الله. الجار الإذن الفعل لا تقدموا

وأصله من التقدم وقد قرئ بحذف إحدى التاءين والتشديد أي لا
تتقدموا بين يدي الله ورسوله

وجاء في التفسير الكبير على جاء في تقديم الله ورسوله ما
تقدمون بين أيديها فالمعنى ولكن أمرها بعد أمر الله في الحق واتقوا الله
كلها في جميع مأموراته الأكيد المزوم[1]

وقيل الآية إذا قد سألة بعد حذف اختار الأكيد ذلك العالم بحيث
يأكد الفعل الأجلهد وبحثه لها أصلا[2]

وحلف في قوله تعالى على الله ورسوله على حذف الأداة في
هذا الموضع على نحو قول كثير عزة وددت إذا أخطيتم أنا نصحية أي: وددت
وأنا أخبر بالصبر لكم[3]

---

1. ينظر: التفسير الكبير للرازي: 28/ 107
2. ينظر: التفسير الكبير: 28/ 107
3. ينظر: التفسير البحر المحيط: 10/ 107
4. ينظر: التفسير الكبير: 28/ 107، 108
5. ينظر: التفسير الكبير: 28/ 107

[illegible]

[illegible]

غريب الكلمات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفة الإجمالية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

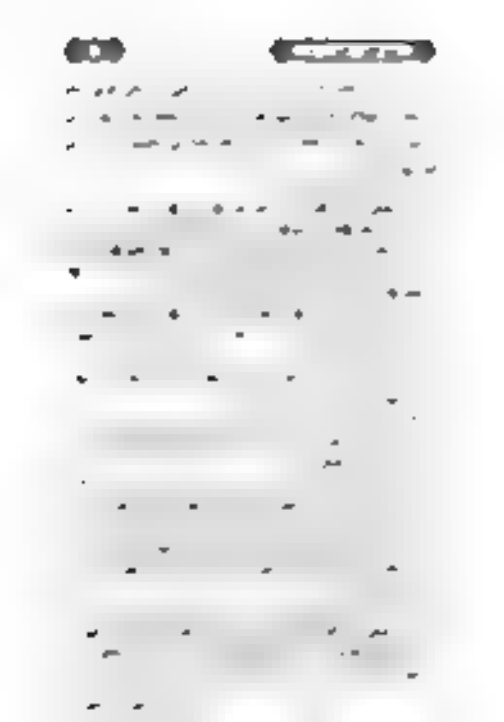

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد الله بن محمد بن عبد الله ﷺ

سلفية الأولى لما أتاني

يا هذا القرآن سمر الشر يكثر والكسل لك وعلم طريق القيد وأوجب عند ملك القرض بالتدبر والتطبيق لهم يتذكرون ي - يجب تم التدبر بك يشمل التالي وجب في غير الوجوب لزم ما لزمت إلى عند مطرب بهذا الذي علموه وعبروه من مطالب يتدبروا لما عم في بعد الله تعالى علموه يتذكرون

﴿ رَبِّ أَعُوذُ مِنْ هَمَزَاتِ ﴾

أي ربك بالنصب اختر الشر على سبيل التعليل في مراتبهم جاء أمر به

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾

أي ثم الذكر بها ٩٧- الشيطان الشر عين ثم بها ما فيه من الشر ٩٨- أكثر في عملها الكل والنطاقة الإقرار حمل له الشيطان في الشيء والتهيئة تبارك الشيطان فإنهما ولا يحضرهم"

(١) أخرجه الحاكم (١/٥٤٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣- في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ هذا دليل على أن الكفار كانوا يعلمون أن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق، ولكنهم يكذبونه عناداً وحسداً، كما قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

الفائدة ٧: أن الذي يعلم أن كل قول يقال في الدنيا فهو مسبوق بقول، وهو يقال: المسبوق

الفائدة الثامنة

قوله تعالى ﴿وَمَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ ما قيل لك شيء إلا قد قيل لمن قبلك من الرسل، فما أنت بدعاً من الرسل في قولهم إلا أن بينهم وبينك فرقاً، وهو أن قومهم لم يتجاوزوا إلى تكذيبهم إلى قتلهم، وقومك تجاوزوا إلى ذلك

قوله ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ يعني: إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم، يعني: الكفار، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ يعني: لمن لم يتب من كفره منهم

في قوله ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ دليل على أن قولهم ﴿قَالُوا﴾ ما أنهم يستعملون ألف مخرج من الوجوه، جمع هذه الأوجه كلها على لغة أهل الحجاز

قوله ﴿وَمَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ يعني: ما يقال لك من تكذيب قومك إياك في أمر النبي صلى الله عليه وسلم، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾

---

١) ينظر: التفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ٢/٣٠٠.

٢) ينظر: التفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ٢/٣٠١.

٣) ينظر: تفسير الرازي، ٢٧/١٣٠، التفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ٢/٣٠١، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ٢٤/٣٣.

٣- قوله تعالى: ﴿وربك فكبر فثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر﴾

قوله: ﴿وثيابك فطهر﴾ قيل: المراد بالثياب: النفس، أي: طهر نفسك من الذنوب والأخلاق الرديئة، وقيل: المراد بالثياب: القلب، أي: طهر قلبك من الأخلاق الذميمة، والأول أقرب؛ لأن الثياب إلى الظاهر أقرب[1].

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

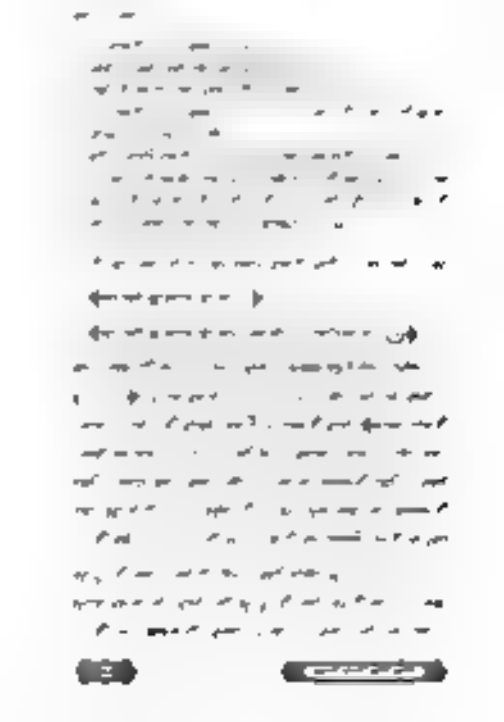

في إحدى الروايات عن ابن عباس أنه قال: كان موسى عليه السلام إذا تكلم طأطأ صوته كي لا يسمعه أحد، فسمع صوت الله في الطور، فعلم أنه ليس بصوت المخلوقين، فعند ذلك قال: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [طه: 12] أي: ألق ما عليك من الدنيا، فإنك بالوادي المقدس طوى.

وفي رواية أخرى عن ابن عباس: أن موسى عليه السلام لما كلمه ربه، وجد موسى لكلام ربه لذة في سمعه، فلم يستطع أن يسكت، فعند ذلك قال: يا رب أين أنت؟ فإني أجد كلامك لذة في سمعي، فأحب أن أراك، فقال: ﴿أَنَا مَعَكَ﴾ [طه: 46] أسمع وأرى.

﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾

﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾

أي: قال موسى لما نودي: خلع النعلين عن رجليك في سبب وجوب خلع النعلين الذي وجد عند هذا المكان الذي نودي فيه موسى[1].

﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾

[1] [illegible] تفسير [illegible] 6/ 3 [illegible]

[illegible] 3/ 1 [illegible]

[illegible] 3/ 1 [illegible]

[illegible] 3/ 1 [illegible]

[illegible] 3/ 1 [illegible]

عليه ذكر ذلك [٢]

وإن قيل: موسى والخضر عليهما السلام لم يعلما أن الله سيطلعهما على ما لم يطلع عليه غيرهما، فكيف يستطيع نبي مرسل ﴿ وكيف يصبر على ما لم يحط به خبرا ﴾ في ظنهما؟ فإن الله قال: إنه لم يصبر [٣]

﴿ قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ﴿٦٩﴾ ﴾

﴿ قال ستجدني إن شاء الله صابرا ﴾

أي: لك، على ما تأمرني به، ﴿ ولا أعصي لك أمرا ﴾

أي: لا أخالفك في شيء تأمرني به [٤]

---

[١] أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/١٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٢٢) وذكره السمرقندي في بحر العلوم (٢/٤٤٤) والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٥٤) وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٤٤٤) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١١/٢٠) وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٥/١٧٠) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٠) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٦/٢٠٠) والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (١/٤٤٤) وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (٢/٤٤٤) وغيرهم.

[٢] ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٤٤٤) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١١/٢٠) وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٥/١٧٠) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٠) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٦/٢٠٠) والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (١/٤٤٤) وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (٢/٤٤٤) وغيرهم.

[٣] ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٤٤٤) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١١/٢٠) وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٥/١٧٠) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٠) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٦/٢٠٠) والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (١/٤٤٤) وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (٢/٤٤٤) وغيرهم.

[٤] أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/١٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٢٢) وذكره السمرقندي في بحر العلوم (٢/٤٤٤) والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٥٤) وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٤٤٤) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١١/٢٠) وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٥/١٧٠) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٠) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٦/٢٠٠) والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (١/٤٤٤) وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (٢/٤٤٤) وغيرهم.

﴿ قَالَ الَّذِي لَا تَخَافُ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يَأْتِيَ ﴾

﴿ قَالَ الَّذِي لَا تَخَافُ مِنْ خَلْفِهِ ﴾

أي قال الخليفة لموسى: إذ صحيحٌ لا يأتيني بالشوك من أي جهة يأتيني؟!

﴿ قَالَ لَيْتَ لَهُ عَيْنًا ﴾

أي لا سألني جدالاً أن خيرك من سبب لعمي الذي سفكتم دمه ألف ليلة حقيقة زوجة صريحة؟!

الفوائد التربوية:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ موسى عليه السلام رحل عن قومه وأهله في طلب العلم، وفي الطلب طلب العلم في ذلك دليل على فضل العلم، وأنه يجب على المسلم أن يرحل في طلب العلم إذا لم يجد العلم إلا عند شخص واحد، ولو كان ذلك الشخص يسكن في أقصى الأرض، فإن العلم يستحق أن يرحل من أجله، ويسافر من أجله، ويتعب من أجله، ويتغرب من أجله، ويتحمل المشاق من أجله، فرحلة موسى عليه السلام في العلم أثارت إعجاب كثير من الناس، حتى أن الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح أفرد لها بابًا خاصًا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠١) ومسلم في صحيحه (٢٣٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠١) ومسلم في صحيحه (٢٣٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠١) ومسلم في صحيحه (٢٣٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠١) ومسلم في صحيحه (٢٣٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠١) ومسلم في صحيحه (٢٣٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٧٣-٧٦)

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾

تبويب المقطع وأفكاره:

﴿فَجَعَلَهُمْ﴾: أي حطمها وكسرها من التراب، أو الأمر أي كسرها وجعل منها

﴿وَأَرِنِي﴾: أظهر وكشفني، أو اجعل لي دليلاً يدلُّ على بطلان الشرك، أو أرني

المصطلحات والكلمات:

يقول تعالى لخليله موسى عليه السلام حاكيًا عن الكافر نمرود بن كنعان الذي كان يعبد الأصنام، فلما بُعث إليه الخليل ليدعوه إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فأبى ذلك وعاند وكابر، وادعى لنفسه الإلهية، وأنه يحيي ويميت، فناظره الخليل في ذلك، وبين له أن الإله الذي يعبد إنما هو الذي يحيي ويميت، ويتصرف في الكون بما يشاء، فعند ذلك انتقل معه إلى دليل آخر،

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٣٠٠)، تفسير ابن كثير (٥/٣٠٠)، تفسير البغوي (٣/٣٠٠)، تفسير السعدي (٥/٣٠٠)، تفسير القرطبي (١١/٣٠٠)، تفسير الجلالين (١/٣٠٠)، تفسير الشوكاني (٣/٣٠٠)، تفسير الزمخشري (٣/٣٠٠)، تفسير الرازي (٢٢/٣٠٠)، تفسير أبي السعود (٦/٣٠٠)، تفسير الآلوسي (١٧/٣٠٠)، تفسير ابن عاشور (١٧/٣٠٠)، تفسير سيد قطب (٤/٣٠٠)، تفسير المراغي (١٧/٣٠٠)، تفسير المنار (٨/٣٠٠)، تفسير الطنطاوي (١٠/٣٠٠)، تفسير الشعراوي (١٠/٣٠٠)، تفسير الخازن (٣/٣٠٠)، تفسير النسفي (٣/٣٠٠)، تفسير البيضاوي (٣/٣٠٠)، تفسير الكشاف (٣/٣٠٠)، تفسير الزمخشري (٣/٣٠٠)، تفسير الرازي (٢٢/٣٠٠)، تفسير أبي السعود (٦/٣٠٠)، تفسير الآلوسي (١٧/٣٠٠)، تفسير ابن عاشور (١٧/٣٠٠)، تفسير سيد قطب (٤/٣٠٠)، تفسير المراغي (١٧/٣٠٠)، تفسير المنار (٨/٣٠٠)، تفسير الطنطاوي (١٠/٣٠٠)، تفسير الشعراوي (١٠/٣٠٠)، تفسير الخازن (٣/٣٠٠)، تفسير النسفي (٣/٣٠٠)، تفسير البيضاوي (٣/٣٠٠)، تفسير الكشاف (٣/٣٠٠)

تفسير الآيات:

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾

أي: انتظر يوم القيامة، الذي يهون على الكافرين، يوم ينفخ في الصور نفخة البعث.

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ؟» قال المسلمون: فما نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا».

وفي رواية: «وحنى جبهته، يستمع متى يؤمر»، وهذا يدل على أن هذا الملك الموكل بالصور، ملازم لذلك، قد التقم الصور، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، وأحنى جبهته، منتظرًا متى يؤمر بالنفخ.

﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾

---

١ انظر: تفسير ابن جرير (١٢/٤٩٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٩)، وابن كثير (٨/٣٥٤)، والدر المنثور (١٥/٣٥٠).

٢ انظر: تفسير ابن جرير (١٢/٤٩٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٩)، وابن كثير (٨/٣٥٤)، والدر المنثور (١٥/٣٥٠).

٣ ينظر: تفسير ابن جرير (١٢/٤٩٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٩)، وابن كثير (٨/٣٥٤)، والدر المنثور (١٥/٣٥٠).

٤ أخرجه مسلم (٢١٣٧) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٥ ينظر: تفسير ابن جرير (١٢/٤٩٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٩)، وابن كثير (٨/٣٥٤)، والدر المنثور (١٥/٣٥٠).

٦ أخرجه ابن جرير (١٢/٤٩٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٩)، وابن كثير (٨/٣٥٤)، والدر المنثور (١٥/٣٥٠).

٧ ينظر: تفسير ابن جرير (١٢/٤٩٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٩)، وابن كثير (٨/٣٥٤)، والدر المنثور (١٥/٣٥٠).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[redacted]

الفهارس العامة والخاصة

[redacted]

[redacted]

[redacted]

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٩٩٦/١٢١٨

الترقيم الدولي

[redacted] (٢٧-٣٥)

﴿ [redacted] ﴾ [redacted]

غريب اللغات:

﴿ [redacted] ﴾: [redacted]

﴿ [redacted] ﴾: [redacted]

المعنى الإجمالي

[redacted]

تفسير الآيات:

﴿ [redacted] ﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التعليق التوضيحي

و ... [illegible] ... في ... [illegible] ... في ... [illegible] ... الأحوال ... [illegible] ... في ... [illegible] ... في ... [illegible] ... في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

(٢٠-٢٢) [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

سبب النزول

﴿ [illegible] ﴾ أي انتشر [illegible] بعد الانتهاء من القتال [illegible] على كل مجاهد

﴿ [illegible] ﴾ أي يحفظ [illegible] من الشر

﴿ [illegible] ﴾ أي: يعلم [illegible] ما يعد على الإنسان من الأعمال [illegible] الملائكة [illegible] من الشر

التفسير والبيان

يخبر تعالى عن [illegible] وتعجبهم حين [illegible] على [illegible] على سبيل التعجب [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾[1]

وفي تفسير موسى الخضر في رواية: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قبل هذه المرة.[2]

﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾

﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾

أي: انقطاع الصحبة بيني وبينك، وقد تقدم [illegible] في الدنيا، فلم يصحبني بعد الآن.

﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾

أي: سأخبرك عن خفايا ذلك بقصد العالم الذي أنكرت عليه، ولم تستطع الصبر عن سؤاله عنها حتى أخبرك بحقيقتها.[3]

الوقوف التربوية:

قال الله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ لم تقف عند هذا الحد، بل [illegible] في تصحيح خطئه، لم تقف عند هذا الحد، بل [illegible] هذا على الخضر، هذا [illegible] الله.

---

(1) رواه البخاري: [illegible] ومسلم: [illegible]

(2) رواه البخاري: [illegible]

(3) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible] ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: «أن رجلاً كان لا يعلم من الليل إلا قام فقرأ سورة الكهف إذا هو برجل قد غشيته سحابة أو قال غمامة فجعل يدنو ويدنو فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: تلك السكينة تنزلت بالقرآن»[1].

وفي رواية: «لأن أقرأ سورة من سور القرآن أحب إليّ من أن أعطى مثل ما أعطيتم منها»[2].

وعن عبيد بن عمير قال: «كان لبني إسرائيل رجلان أخوان فكان أحدهما يأتي الملك فيسأله الحاجة فيقضيها له، فلما رأى ذلك أخوه قال: لو أتيت الملك فسألته حاجة لقضاها لي كما قضاها لأخي، فلما أتاه سأله حاجة فقال له الملك: ما كنت لأعطيك شيئاً ولا أقضي لك حاجة، فانطلق فتعبد في صومعة، فمر به أخوه فقال: ما فعل فلان؟ قال: تعبد في صومعة، فأتاه فقال: ما حاجتك؟ فأخبره، فقال: ما كنت لأعطيك شيئاً ولا أقضي لك حاجة

ي وأنا أعلم، التي تخفه لكل بيد ش بريتي بالله، وكل أعلم
[illegible]

في [illegible] من حديث أبي [illegible] [illegible] في [illegible]

من محمد بن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي: كانت الجبال كثيبًا مهيلًا بعد ما كانت صلبة، فبست بسًا فتتت فتًا، فكانت هباءً منبثًا.

﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾

أي: كنتم عند الله في الدنيا وعند أنفسكم أصنافًا ثلاثة، كما سيأتي بيانها.

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾

أي: فأصحاب اليمين، الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم، ويؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة، ما أصحاب اليمين؟ أي: شيء عظيم وأمر جسيم يستحقون به ما وصفهم الله به.

﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾

أي: وأصحاب الشمال، الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم، ويؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار.

---

(١) أخرج الطبري في تفسيره (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ قال: صارت كثيبًا مهيلًا». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن مجاهد قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن قتادة قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت فتًا». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن السدي قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن الضحاك قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن ابن زيد قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عكرمة قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن الحسن البصري قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عطاء الخراساني قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن أبي العالية قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن الربيع بن أنس قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن أبي مالك قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عبد الرحمن بن زيد قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عطية العوفي قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن الكلبي قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن مقاتل بن حيان قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن محمد بن كعب القرظي قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن زيد بن أسلم قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عبد الله بن كثير قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: فتتت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «﴿بَسًّا﴾ قال: سيقت». وأخرج الطبري (٢٣/٢٧٠) بسند ضعيف عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

على ذلك ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ على معنى ﴿فكفاه الله ما يهمه في الدنيا﴾

ومعنى العلائي بالشرط في قوله ﴿وأما الجملة فكان العلائي يقصر في الدنيا﴾ على ما قبله أيضا كما يعطيه

١٢ قوله تعالى ﴿أن الله على كل شيء قدير﴾ متعلقان بمحذوفين يدلان في التقدير على ما بعد ﴿قد﴾ ﴿أحاط﴾ ﴿بكل شيء علما﴾ متعلقان بما بعد ﴿قد﴾ ﴿أحاط﴾ على ما يجوز من التعاليق الإعرابية

في قوله تعالى ﴿وكذلك خلق الإنسان ضعيفا﴾ قولنا صفة الإنسان في هذه الآية وما بعدها ﴿ضعيفا﴾ يدل بعمومه الأحوال على الصحيح الذي وجب القول به

قوله تعالى ﴿وكان قوسا صانعا﴾ يرد على من اعتقد أن الإنسان لا يصح إلا بصنعة من الصنائع الدنيوية كما يعتقد بعض الجهال اليوم

قول الله تعالى ﴿ولنا هلك ما نشاء﴾ استدل به من ذهب إلى أن الخطاب الآتي في قوله تعالى ﴿ومن يوهن ما يستدل به على ذلك

[illegible]

...

٢ - قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمَ الدِّينِ لَوَاقِعٌ﴾ [الذاريات: ٦] ...

قوله ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [الذاريات: ٦] ...

٣ - قوله تعالى ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨] ...

قوله ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨] ...

قال ﴿وَأَتْبَعَهُ﴾ من قوله تعالى ﴿فَأَتْبَعَهُ رَبُّهُ﴾ [طه: ٧٣] ...

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٥٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٠)، الدر المنثور (٥/٣٤٠)، فتح القدير (٣/١٤٠)، تفسير السعدي (ص: ٤٤٠)، تفسير ابن عثيمين (١٠/٣٤٠)، تفسير الشنقيطي (٥/٣٤٠)، تفسير الطبري (١٤/٢٥٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٠)، الدر المنثور (٥/٣٤٠)، فتح القدير (٣/١٤٠)، تفسير السعدي (ص: ٤٤٠)، تفسير ابن عثيمين (١٠/٣٤٠)، تفسير الشنقيطي (٥/٣٤٠)

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٥٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٠)، الدر المنثور (٥/٣٤٠)، فتح القدير (٣/١٤٠)، تفسير السعدي (ص: ٤٤٠)، تفسير ابن عثيمين (١٠/٣٤٠)، تفسير الشنقيطي (٥/٣٤٠)

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٥٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٠)، الدر المنثور (٥/٣٤٠)، فتح القدير (٣/١٤٠)، تفسير السعدي (ص: ٤٤٠)، تفسير ابن عثيمين (١٠/٣٤٠)، تفسير الشنقيطي (٥/٣٤٠)

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

الإيمان (سورة محمد)

﴿ [illegible] ﴾

غريب اللغات:

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

الوجوه الإعرابية:

تفسير الآيات

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

معنى الآية إجمالا

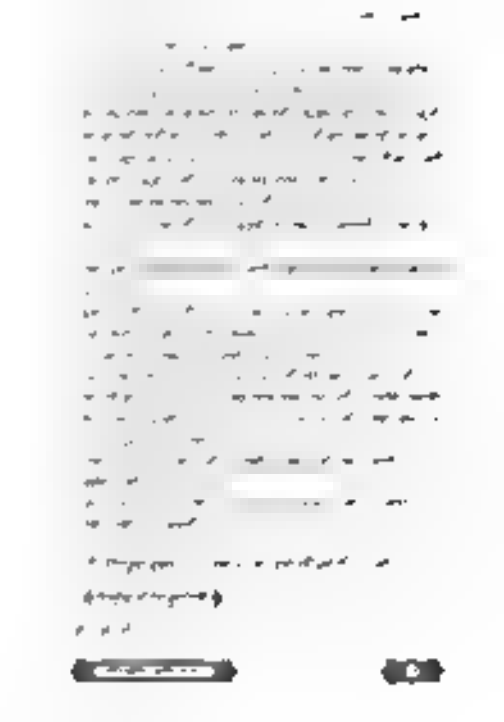

﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾

أي: ألم تكن آياتي تتلى عليكم من جهة الله تعالى على ألسنة الرسل عليهم السلام ﴿فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٠٥] وتردونها.

﴿قَالُوا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [٢٠٦]

﴿قَالُوا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾

أي: غلبت علينا الشقاوة التي قدرت في الأزل، فكنا من أهلها، فلم نتمكن من الإيمان والطاعة، ولم نوفق لذلك. هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وابن جريج والفراء. وقال الزجاج: معناه: ملكتنا شهواتنا وأهواؤنا. انظر: «زاد المسير» (٥/٢٥٧).

وقال سعيد: ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ عن الهدى في الدنيا، فسألوا الرجعة ليعملوا بالطاعة.

---

١ ينظر: «تفسير الطبري» (١٨/١١٠)، «تفسير الثعلبي» (٧/٢٠٧)، «تفسير البغوي» (٥/١٠٢)، «تفسير ابن عطية» (٤/١٠٢)، «تفسير القرطبي» (١٢/١٠٢)، «تفسير ابن كثير» (٥/١٠٢)، «تفسير السعدي» (ص: ٥٦٧).

٢ ينظر: «تفسير الطبري» (١٨/١١٠)، «تفسير الثعلبي» (٧/٢٠٧)، «تفسير البغوي» (٥/١٠٢)، «تفسير ابن عطية» (٤/١٠٢)، «تفسير القرطبي» (١٢/١٠٢)، «تفسير ابن كثير» (٥/١٠٢)، «تفسير السعدي» (ص: ٥٦٧).

٣ ينظر: «تفسير الطبري» (١٨/١١٠)، «تفسير الثعلبي» (٧/٢٠٧)، «تفسير البغوي» (٥/١٠٢)، «تفسير ابن عطية» (٤/١٠٢)، «تفسير القرطبي» (١٢/١٠٢)، «تفسير ابن كثير» (٥/١٠٢)، «تفسير السعدي» (ص: ٥٦٧).

ـ ـ ـ

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

أي: [illegible] من [illegible] الأصنام على الكفر بعد ما جاءهم [illegible] [illegible]

﴿[illegible]﴾

أي: [illegible] الكفر بعد [illegible] في الشر إلى [illegible] [illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

أي: والناس الذين يحكمون. وقيل: والذين أنزلوا عليهم الكتاب. وقد لا تجد له ذكرا في القرآن[1]. وقيل: يعني به جميع الخلائق.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾

أي: سهلها لكم لتنتفعوا بها في الشرب، بحيث ما تشتهي نفوسكم من الغير حاجة إلى حفر بحر أو نهر.

﴿ ﴾

أي: لم يزل دائبا في طريق سيره هذا الأسلوب والوضع الذي وجد عليه منذ خلقه[2].

﴿ ﴾

﴿ ﴾

أي: صار هذا القرب إلى الخلق الذي خوطبتم به، كأنه من الجهة التي للإنس فيها نفع للبشر

---

[1] انظر: التفسير لابن جرير (١٣/٣٧٤)، التفسير لمقاتل (٢/١٦٤)، التفسير لابن أبي حاتم (٧/٢٢٠٤)، التفسير لابن عطية (٣/١٣٢)، التفسير لابن كثير (٤/٥٠٢)، التفسير لابن عاشور (١٣/١٣٢)، التفسير لابن عثيمين (١٣/١٣٢)، التفسير لابن باز (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الفوزان (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الجوزي (٤/٣٧٤)، التفسير لابن القيم (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الشنقيطي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الصابوني (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الطبري (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الرازي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الزمخشري (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الطبرسي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الطوسي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الحلي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الكاشاني (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الفيض (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الجزائري (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الشيرازي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخوئي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخميني (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخامنئي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخراساني (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخليلي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخطيب (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخفاجي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخلوتي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخمري (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخوارزمي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخياط (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخيري (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخيمي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخيوني (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخيوي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخيي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخيي (١٣/١٣٢)، التفسير لابن الخي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

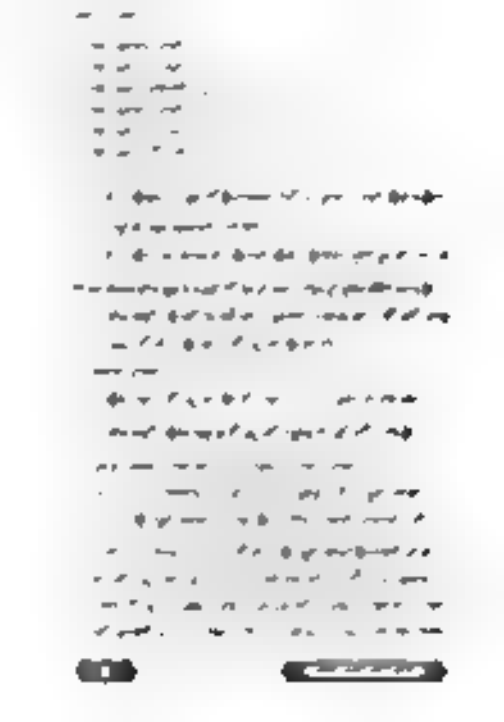

﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

التوبة في سورة التوبة

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

القراءات وأثرها في التفسير

قراءة ﴿ ... ﴾ بضم الباء وكسر اللام: أي لا يكلفون إلا ما يطيقون من الجهاد ونحوه.

قراءة ﴿ ... ﴾ بفتح الباء واللام: أي لا يكلفون إلا ما يكلفهم الله به.

---

١ انظر: ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ... ١٠ ... ١١ ... ١٢ ... ١٣ ... ١٤ ... ١٥ ... ١٦ ... ١٧ ... ١٨ ... ١٩ ... ٢٠ ... ٢١ ...

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] قال ابن [illegible] الشيخ [illegible] بن [illegible] وفقه الله [illegible] الأمر [illegible] الذي [illegible]

[illegible] قال تعالى ﴿[illegible]﴾

[illegible] قال ابن [illegible] الشيخ [illegible] وفقه الله [illegible] الأمر [illegible] الذي [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] قال ابن [illegible] الشيخ [illegible] وفقه الله [illegible] الأمر [illegible] الذي [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] قال ابن [illegible] الشيخ [illegible] وفقه الله [illegible] الأمر [illegible] الذي [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] قال ابن [illegible] الشيخ [illegible] وفقه الله [illegible] الأمر [illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

الوجه الأول: أن يكون [illegible] على [illegible] فقوله [illegible] لا يدخل فيه [illegible] لأنه [illegible] على [illegible] فقوله [illegible] يدخل فيه [illegible] على [illegible] فقوله [illegible] لا يدخل في

[redacted]

بن ربي﴾ جعلت ﴿حمد﴾ من قوله لأن قائله حامد لربه ﴿ناصر﴾ اسم فاعل من نصر ينصر ﴿نصر﴾ ﴿ربي الكريم﴾ صفة لربه فلا تقتض الإضافة

﴿وما﴾ ﴿نافية﴾ ﴿كنت﴾ فعل ماض ناقص ﴿تاء﴾ اسم كان مبني على السكون في محل رفع ﴿أدري﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ﴿ما﴾ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ﴿يفعل﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ﴿بي﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿يفعل﴾ ﴿ولا﴾ الواو حرف عطف ولا نافية لا عمل لها ﴿بكم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿يفعل﴾ المحذوفة ﴿وما﴾ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ﴿يفعل﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ﴿بكم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿يفعل﴾ ﴿إن﴾ حرف نفي ﴿أتبع﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الآخر للثقل ﴿إلا﴾ أداة حصر ﴿ما﴾ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ﴿يوحى﴾ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ﴿إلي﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿يوحى﴾ ﴿وما﴾ الواو حرف عطف ما نافية ﴿أنا﴾ ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ﴿إلا﴾ أداة حصر ﴿نذير﴾ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ﴿مبين﴾ صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره

[illegible] ٢٠١١م
[illegible] ٢٠١٠/١٠/١٠
[illegible] ٢٠١١/١١/١٠م
[illegible] ٢٠١١/١١/١٥م
تصميم الغلاف

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

غريب الآيتين

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

التفسير والوجوه

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[1].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي - قال همام: أحسبه قال متعمدا - فليتبوأ مقعده من النار»[2].

فضل حفظ الحديث

قال الحافظ ابن حجر في شأن الحديث: «وفيه فضل من حفظ شيئا من العلم فبلغه، وفضل من حفظ أحاديث الأحكام خاصة لعموم الحاجة إليها، وفضل من حفظ شيئا فلم يزد عليه ولم ينقص منه»[3].

وقال الشيخ عبد المحسن العباد البدر: «وفيه الحث على تبليغ العلم، وأن من حفظ شيئا من العلم فإنه يبلغه، وأن من حفظ شيئا من الأحاديث فإنه يبلغها، وأن من حفظ شيئا من الأحاديث الخاصة بالأحكام فإنه يبلغها، لأن الحاجة إليها ماسة»[4].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، برقم (٣٤٦١).

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، المقدمة، باب التثبت في الحديث، برقم (٣٠٠٤).

[3] فتح الباري لابن حجر، (١/١٧٠).

[4] شرح سنن أبي داود للشيخ عبد المحسن العباد البدر، (١/٢٠٠).

أي فيجمعهما جميع الخلق إلى موقف الحساب ليجازيهم ويحاسبهم على أعمالهم[1].

قال تعالى: ﴿قل إن الأولين والآخرين * لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم﴾ [الواقعة: 49، 50].

قال تعالى: ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا﴾ [الكهف: 47].

﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ﴿100﴾﴾

أي وأبرزنا جهنم وأظهرناها للكافرين حتى يشاهدوها عيانا ويعاينوا ما فيها من العذاب[2].

قال تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا﴾ [الفرقان: 13].

وقال تعالى: ﴿وبرزت الجحيم لمن يرى﴾ [النازعات: 36].

﴿الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ﴿101﴾﴾

﴿الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري﴾

---

[1] ... [illegible]

[2] ... [illegible]

[redacted]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اختلفوا، وما تفرقوا إلا من بعد ما

كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [النور: ٤٨]

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»[1].

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ﴾

أي: وما أعطاكم الله وقدّره لكم من أعراض الدنيا ومتاعها وزينتها، فإنما هو متاع الحياة الدنيا وزينتها.

كما قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤]

﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾

أي: لو لم يكن لهم إلا الخير الذي عند الله، وهو خير ودائم، وكثير وعظيم

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٥٦) وابن ماجه في سننه (٢٣٠) وأحمد في مسنده (٢١٥٨٣) وابن حبان في صحيحه (٦٧) والحاكم في المستدرك (٣٧٢/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

[2] [زيادة من ب]

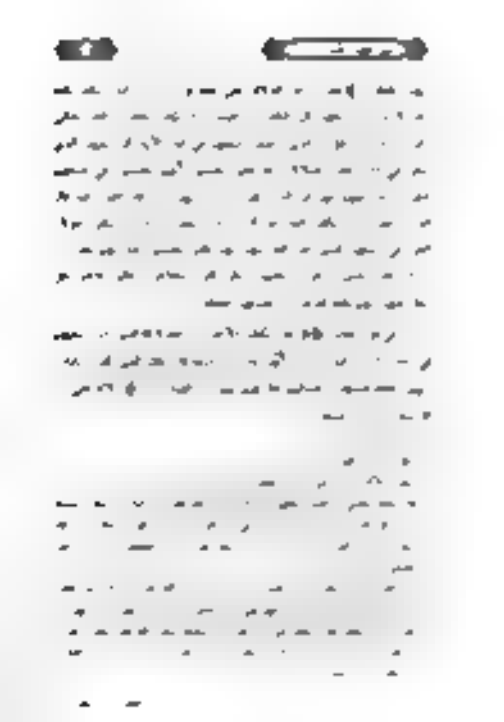

[redacted]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(٥-٥٢) الآية

﴿ ... ﴾

وجوه القراءات

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ما كان لي بعلم الملأ الأعلى إذ يختصمون إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين﴾

المبحث الأول: [illegible]

[illegible] قال تعالى: ﴿ما كان لي بعلم الملأ الأعلى إذ يختصمون إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين﴾ [illegible] سؤالاً على [illegible] [illegible] [illegible]

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا﴾

أي: لا تحزن في جانب الغرب، فإنا لم نطلعه منها لنحزنك إلى غروبه، بل لنطلعه على ما لا يطلع عليه أحد من خلقنا.

﴿إن ربك هو يعلم إنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر الله تعالى في حق النبي توفيق الدلائل والبينات، وشرح الله تعالى له صدره بالأنوار، بين له كيفية مواظبته على القرآن.

﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾

سبب النزول

---

1 أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (12/ 520) عن أبي هريرة، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (7/ 2284) عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني في الأوسط (6/ 220) عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني في الكبير (22/ 406) عن أبي هريرة، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (13/ 520) عن أبي هريرة، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (2/ 1000

[illegible]

﴿وَإِذْ [illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطبيعة الحسية والنباتية

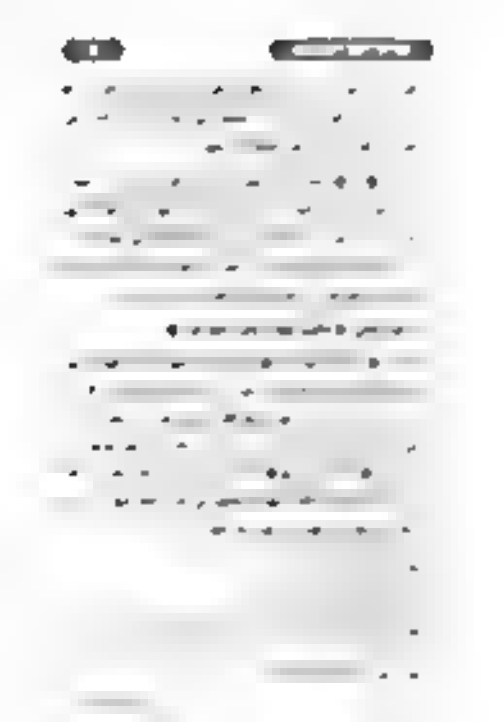

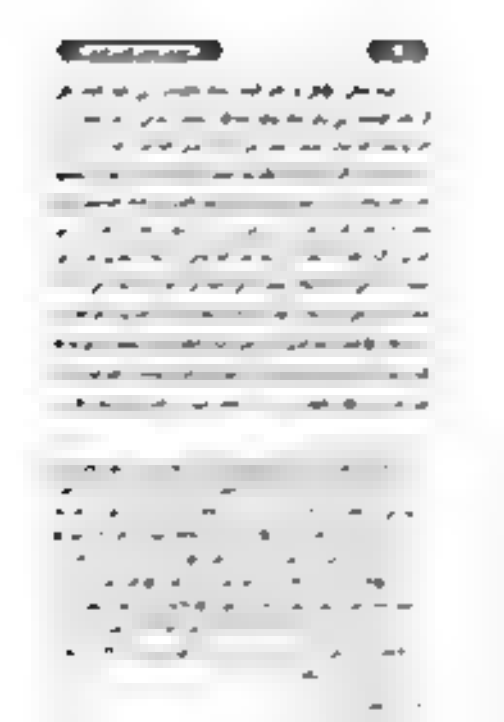

[illegible] ﴿وإذ يعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم﴾ [illegible] ﴿تودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين﴾ [illegible] ﴿إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ [illegible] ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ [illegible] ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ [illegible]

---

(١) [illegible] ١٢٤/٣

(٢) [illegible] ٨٢/٣

(٣) [illegible] ٣٧/٨ [illegible] ٢٧٤/٣ [illegible] ٢٧٤/٣ [illegible] ٢٧٤/٣

الفهرس

... الطب	
... الشرق	٧
... الشرق: أسبابها	٨
... الأثر الرئيس	
... الشرق	
... الشرق	
...	٩
... الطبيعة	١٠
... الأمراض	١١
... الأعضاء	١٣
... الأمراض	١٥
... الأمراض	١٦
... الأمراض العامة والخاصة	١٧
... الأمراض	
...	٢٠
... الأمراض	٢٠
... الأعضاء	٢٠
... الأعضاء	٢٠
... الأعضاء

[illegible]	٩٣
الآيات ٩-	٤٠
غريب الكلمات	٤٠
نزول الآيات	٤٣
نفس الإعراب	٧
تفسير الآيات	٥٤
الفوائد البلاغية والمعاني	٨٩
بلاغة الآيات	٩٠
الآيات ١٢١ -	٩٩
غريب الكلمات	
نفس الإعراب	٠
تفسير الآيات	١٩
الفوائد الشرعية	٠
الفوائد البلاغية والمعاني	٠١
بلاغة الآيات	٠١
الآيات ١٤٠ - ١٤٧	٠١
غريب الكلمات	٧٨
نفس الإعراب	٧٨
تفسير الآيات	٧٠
الفوائد الشرعية	٨٥
الفوائد البلاغية والمعاني	٨٨

[illegible]	٩
[illegible]	٩٥
[illegible]	٩٥
[illegible]	٩٠
[illegible]	٢٠
[illegible]	٩
[illegible]	١٣
[illegible]	٠
[illegible]	٠
[illegible]	٨
[illegible]	٠
[illegible]	٠
[illegible]	٩٩
[illegible]	١٣٣
[illegible]	١٣٨
[illegible]	٥
[illegible]	٥
[illegible]	١٧
[illegible]	٨
[illegible]	٩٩
[illegible]	١٢

[illegible]	٦٦
[illegible]	٧٣
[illegible]	١٠٣
[illegible]	١٢٦
[illegible]	١٣٦
[illegible]	١٤٦
[illegible]	١٥٦
[illegible]	١٦٦
[illegible]	١٧٦
[illegible]	١٨٦
[illegible]	١٩٦
[illegible]	٢٠٦
[illegible]	٢١٦
[illegible]	٢٢٦
[illegible]	٢٣٦
[illegible]	٢٤٦
[illegible]	٢٥٦
[illegible]	٢٦٦
[illegible]	٢٧٦
[illegible]	٢٨٦
[illegible]	٢٩٦
[illegible]	٣٠٦

[illegible]	
[illegible]	٣٠
غريب الكلمات	٩
المعنى الإجمالي	٥
تفسير الآيات	٣٧٧
الفوائد التربوية	٣٢٩
الفوائد العلمية والعملية	٣٢٤
بلاغة الآيات	٣٣٠
الآيات (٤٦-٥٠)	٣٣
غريب الكلمات	٣٣
المعنى الإجمالي	٣٤
تفسير الآيات	٣٤٠
الفوائد التربوية	٣٤٧
الفوائد العلمية والعملية	٣٤٩
بلاغة الآيات	٣٤
الآيات (٥١-٥٤)	٤٥٠
غريب الكلمات	٣٥٧
المعنى الإجمالي	٣٥٧
تفسير الآيات	٣٥٠
الفوائد التربوية	٣٥٦
الفوائد العلمية والعملية	٣٩

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

بلاغة الآيات ٣٢٠
الآيات ١٠٥-١٢٠ ..... ٣٢١
غريب الكلمات ٣٢١
نفسي الإجمالي ٣٢٥
تفسير الآيات ٣٢٥
فضائل القرآن ٣٦١
فضائل الحديث وأفضليته ٣٦٩
بلاغة الآيات ٣٦٩
الآيات ١١١-١٢٢ ..... ٣٦٧
غريب الكلمات ٣٦٧
نفسي الإجمالي ٣٦٧
تفسير الآيات ٣٦٨
فضائل القرآن ٣٧٠
فضائل الحديث وأفضليته ٣٧١
بلاغة الآيات ٣٧٢
الآيات ١٢٣-١٢٦ ..... ٣٧٨
غريب الكلمات ٣٧٨
نفسي الإجمالي ٣٧٨
تفسير الآيات ٣٧٨
فضائل القرآن ٣٨٢
فضائل الحديث وأفضليته ٣٨٢

بداية الأيمان ٣٨٣

الأيمان (٧٧٠-٧٨٤) ٣٨٧

غريب الكلمة ٣٨٧

نفس الإعراب ٣٨٧

تفسير الآيات ٣٨٨

الفريدة النحوية ٣٩١

الفريدة البيانية والتصريفية ٣٩٢

خاتمة الأيمان ٣٩٤

الأيمان (٧٩١-٨٢٠) ٣٩٦

غريب الكلمة ٣٩٦

نفس الإعراب ٣٩٧

تفسير الآيات ٣٩٧

الفريدة النحوية ٤٠٦

الفريدة البيانية والتصريفية ٤٠٧

خاتمة الأيمان ٤١٢

الأيمان (٨٢١-٨٦٠) ٤١٩

غريب الكلمة ٤١٩

نفس الإعراب ٤٢٠

تفسير الآيات ٤٢٠

الفريدة النحوية ٤٣١

الفريدة البيانية والتصريفية ٤٣٢

بداية الآيات ٤٢٤
الآيات (٩٢-٩٤) ٤٢٤
غريب التفسير ٤٢٤
المعنى الإجمالي ٤٢٥
أسرار الآيات ٤٢٥
الفوائد التربوية ٤٢٦
الفوائد العلمية والعقدية ٤٢٧
بداية الآيات ٤٢٧
الآيات (٩٥-١٠٠) ٤٢٧
غريب التفسير ٤٢٧
المعنى الإجمالي ٤٢٧
أسرار الآيات ٤٢٨
الفوائد التربوية ٤٢٨
الفوائد العلمية والعقدية ٤٢٩
بداية الآيات ٤٢٩
الآيات (١٠١-١٠٢) ٤٢٩
غريب التفسير ٤٢٩
المعنى الإجمالي ٤٢٩
أسرار الآيات ٤٣٠
الفوائد العلمية والعقدية ٤٣٠

بلاغة الآيات ٤٩٠
الآيات (٧٢ - ٧٦) ٤٩٢
غريب الكلمات ٤٩٤
المعنى الإجمالي ٤٩٥
نسبة الآيات ٤٩٥
الفروق اللغوية ٥٠٣
الفروق الفقهية ٥٠٤
بلاغة الآيات ٥٠٤
الفهرس ٥١٩